الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت



كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

الميدان : ماستر

المسار : تاريخ الحضارات القديمة

مذكرة تخرج لنيل شهـــادة الماستر

حروب الإسكندر المقدوني في بلاد الشرق القديم

(336 ق.م-331 ق.م)

من إعداد الطلبة :

- عزالدين شريف
- مسكين قويدر
- غوثي مريم

تحت إشراف الدكتور :

- كـــاكي محمد

نوقشت من طرف اللجنة :

- حشلاف محمد ......دكتور بجامعة ابن خلدون-تيارت...... رئيسا
- كـاكي محمد ......دكتور بجـــامعة الجـــــــــلفة...... مشرفا
- ثقاف بشير ......دكتور بجامعة ابن خلدون-تيارت...... مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

شكر وعرفان

قال الله تعالى

﴿ نِعمَةً مِن عِندِنا ۚ كَذٰلِكَ نَجزي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ ﴾

سورة القمر، الآية 35.

الحمد لله رب العالمين والشكر له جل وعلى الذي أعاننا و أخذ بأيدينا لإنجاز هذا العمل المتواضع ومن باب "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" نتقدم بجزيل الشكر والامتنان من بعد الله إلى كل من شجعنا طول مسيرتنا الدراسية, ونخص بالذكر الوالدين الكريمين حفظهم الله و راعهم.

كما نتقدم بالشكر إلى **د.كاكي محمد** ونتوجه بالشكر إلى كل أساتذتنا في تخصص تاريخ الحضارات القديمة بجامعة ابن خلدون بتيارت, كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الذين أمدونا بالعون والنصح والإرشاد طيلة إعدادنا لهذا الموضوع.

مقـــــدمة

الإسكندر المقدوني هو واحد من الأمراء الذين تحدث عنهم التاريخ قديما، له سجل تاريخي عريق ومنتصر في العديد من المعارك الهامة، وذلك بالرغم من صغر سنه، وسوف نقدم من خلال هذا البحث بعض المعلومات الهامة عن حروب الإسكندر المقدوني في بلاد المشرق القديم.

مر نظام الدولة المدينة بفترة حرجة للغاية وهي الفترة الواقعة بين نهاية الحروب البلوبونيزية حتى قيام فيليب المقدوني سيطرته على كل بلاد اليونان , أدت إلى محاولات السيطرة والهيمنة التي قامت بها أثينا واسبرطة وطيبة لإخضاع المدن الأضعف إليها كما حاولت أثينا استعادة بعض مجدها القديم بعدما هزمت عدوتها اسبرطة على يد مدينة طيبة في موقعة لوكوترا سنة 370 ق م كما بدأت طيبة إعادة بناء قواتها العسكرية ووجد الفرس فيها حليفا جديد لهم في المنطقة وبعد فترة قصيرة من حكمها سقطت في موقعة مانتينا سنة 371 ق م , وهذا الصراع الذي انتهى بالفشل وعادت كل المدن إلى التمسك باستقلالها وسقطت كل محاولات الوحدة وانتصر نظام الدول المدن المستقلة المنفصلة , وهذا وضع بلاد اليونان في حالة عجز عن مواجهة أي تهديد خارجي , خاصة أن القوى المسيطرة الكبرى في بلاد اليونان قد خرجت من حلبة الصراع منهكة القوى , وذلك بعد الانهيار الداخلي أن أثر الفرس عدم التدخل العسكري في شؤون اليونان أو مواجهتها عسكريا وظهرت مقدونيا كقوة جديد التي تهدد المدن كما أنها تمتلك كل مقومات التي تؤهلها لان تكون خطر حقيقا ضد بلاد اليونان فهي من الناحية الاقتصادية تمتلك الموارد الوفيرة من مناجم وأراض زراعية ومراع واسعة ومن ناحية السياسية نجدها قد توحدت وصارت لها جيش بفضل جهود ملكها فيليب الثاني , وبعد وفاته خلفه ابنه الإسكندر المقدوني سنة 336 ق م وعمره 20 سنة وكانت أول أعماله إخضاع المدن اليونانية متمردة وبعد ذلك قام بترتيب وتنظيم الشؤون السياسية والعسكرية داخل بلاد اليونان ومن ثم انطلق لمحاربة الإمبراطورية الفارسية من أجل مشروع والده وكذلك حلمه بالاستيلاء على العالم كله ويضع نفسه سيدا عليه.

الإطار الزماني والمكاني :

الفترة المتمدة بين 336 ق م 331 ق م ,أما المجال الجغرافي بلاد اليونان وبلاد فارس، وبلاد الشام وآسيا الصغرى ومصر وبابل، والهند.

أسباب اختيار الموضوع :

- الرغبة في معرفة التاريخ القديم.
- تعرف على شخصية الإسكندر المقدوني وانجازاته.
- معرفة الأهداف التي يريد أن يحققها الإسكندر من خلال غزواته.

الإشكالية :

تتمحور إشكالية الموضوع حول :

- من هو الإسكندر المقدوني ؟ وكيف كانت غزواته ؟

ولإجابة عن الإشكالية الأساسية نطرح تساؤلات فرعية هي:

- ما هي أوضاع بلاد اليونان خلال حكم فيليب الثاني ؟
- كيف كانت نشأة الإسكندر المقدوني ؟
- كيف وصل الإسكندر المقدوني إلى سلطة ؟
- فيما تمثلت أسباب ودوافع غزوات الإسكندر المقدوني على الشرق ؟
- ما هي أهم المعارك التي خاضها الإسكندر المقدوني ؟

الخطة البحث :

وقد تطلب موضوع دراستنا مراعاة التسلسل التاريخي لكل زمان ومكان لذلك شمل هذا البحث فصل تمهيدي بعنوان: أوضاع بلاد اليونان في ظل حكم فليب

الثاني وتناولنا فيه التعريف ببلاد اليونان, وأوضاع بلاد اليونان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية, المملكة المقدونية تحت زعامة فليب الثاني.

الفصل الأول بعنوان الإسكندر المقدوني من نشأة إلى السلطة وتناولنا فيه ولادت الإسكندر المقدوني ونشأته, صفاته وتعليمه, وصوله إلى السلطة.

والفصل الثاني بعنوان : توسعات الاسكندر المقدوني : وتناولنا فيه دوافع الغزوات وتنظيمها, حصار صور وغزة (332 ق.م), وتأسيس الإسكندرية (332 ق.م), معركة غوغا ميلا (331 ق.م) ونتائجها العسكرية و السياسية (غزو بابل, سوسة, برسيس)، الإسكندر بطل آسيا.

المنهج المتبع :

استخدمنا في دراستنا هذه المنهج السردي الذي حاولنا من خلاله سرد المعارك والأحداث التي قام بها الإسكندر وكذلك المنهج الوصفي في وصف مدينة الإسكندرية.

المصادر والمراجع المعتمدة :

لقد اعتمدنا في دراستنا مصادر وهي :

- بلوتارك كتابه تاريخ وأباطرة وفلاسفة الإغريق الذي تحدث فيه عن الإسكندر الأكبر وأعماله.
- يوسفوس اليهودي كتابه تاريخ اليهود.

أما المراجع توجد العديد ونذكر منها :

- محمد رائف العابد , تاريخ الإغريق.
- سيد أحمد على الناصري , الإغريق وتاريخهم وحضارتهم من كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر.
- فوزي مكاوي , تاريخ العالم الإغريقي.

والكثير من المراجع في قائمة مصادر والمراجع.

الصعوبات :

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا الموضوع نذكر منها :

- صعوبة الوصول إلى المادة المصدرية التي تعالج الموضوع.
- صعوبة تعاملنا مع مادة العلمية وذلك من خلال جل معلومات متكرر في الكتب، وكذلك المراجع الأجنبية المتوفرة فيه التي وجدنا صعوبة في ترجمتها وذلك رغم توفر مواقع الترجمة إلا أنها ترجمتها تبقي غير نموذجية.

ورغم هذه الصعوبات حاولنا قدر الإمكان انجاز المذكرة بأحسن صورة، والله ولى التوفيق فإن أصبنا فذلك من الله وإن أخطانا فذلك من أنفسنا.

الفصل التمهيدي
أوضاع بلاد اليونان في ظل حكم فليب الثاني (359 ق.م←336 ق.م)

.1 التعريف ببلاد اليونان (الإغريق). 6
.1.1 الدارسة الجغرافية 6
.2.1 الدارسة البشرية : 9
.2 أوضاع بلاد اليونان في مختلف الميادين 11
.1.2 الأوضاع السياسية والعسكرية. 11
.2.2 الأوضاع الاقتصادية : 16
.3.2 الأوضاع الاجتماعية : 17

1 التعريف ببلاد اليونان (الإغريق)

1.1 الدارسة الجغرافية

1.1.1 الموقع :

تحتل اليونان مركزا جغرافيا ممتازا يؤهلها أن تتوسط ثلاث قرات [1] ، وهي تقع بين بحرين، بحر ايجة الذي يفصلها من الشرق عن آسيا الصغرى، وبحر الأدرياتيك وايونيا اللذين يفصلانها من جهة الغرب عن إيطاليا وصقلية ويكاد خليجا كورنثة وسارونيا اللذان يتوغلان من الغرب والشرق في اليونان أن يشطرا البلاد إلى شطرين ويحول دون التقاء هذين الخليجين برزخ كورنثة الضيق الذي يصل شمال اليونان بجنوبها [2] ، وبالتالي تكون اليونان واقعة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان [3] ، أما في الفترة القديمة وصلت حدودها الى البحر الأسود، بعد توسعاتها انتشرت مستعمراتها على طول الشواطئ الشمالية للبحر المتوسط. [4]

(ينظر الشكل 1 ص 62)

2.1.1 المساحة :

ثم أن من يسمع بشهرة بلاد اليونان وعظمتها القديمة لابد من ان يظنها بلادا واسعة ذات أقطار شاسعة مع أن اصغر مملكة بين ممالك أوروبا إذ أن مساحة سطحها

---

[1] لبيب عبد الستار، الحضارات: ، ط1، دار المشرق، بيروت، سنة 1982، ص128.

[2] حسن الشيخ، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (1)، اليونان، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية، مصر (دس ن)،ص 6.

[3] علي عكاشة وآخرون، اليونان والرومان، ط 1، دار الامل للنشر والتوزيع، ، (دب)، سنة 1410 ه، 1991 م، ص 37.

[4] فاطمة الزهراء جاوشي، أثار حملة الاسكندر المقدوني على بلاد مابين النهرين خلال فترة الهلنستية 331 / 30 ق.م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، ، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، سنة 2012 / 2013، ص 32.

مع مساحة سائر جزائرها لا تكاد أن تقاس بمملكة البرتغال حيث ان مساحتها لا تزيد عن 17511 كيلومتر مربعا [1] ؛ فطولها 400 كلم، وعرضها 300 كلم [2] ، ويحيط بها من الشرق البحر الإيجي ومن الغرب الأدرياتيكي بمساحة تقدر 82 ألف ميل مربع (131,966 ألف كيلومتر مربع). [3]

(ينظر الشكل 2 ص 63)

3.1.1 التضاريس والمناخ :

أما عن التضاريس الطبيعية لبلاد الإغريق فإن الجبال تشكل الجانب الرئيسي فيها حيث أنها تشغل ما يقرب من أربعة أخماس إجمالي السطح [4] , وتمتد على هيئة سلاسل جبلية تخرقها في كل الإتجاهات تقريبا بشكل يجعلها تنقسم أقساما طبيعيا إلى مناطق صغيرة تكاد تكون منعزلة عن بعضها [5] ؛ وأهم هذه السلاسل الجبلية الموجودة في بلاد اليونان والمسؤولة عن تمزقها السياسي, هي:

- جبال جرانية (Geranea) : بين كورينثة وأتيكا.
- كراتة (Kérota) : في نفس المنطقة.
- كيثايرون (Kithaeon) : في الممر بين كورينثة وبؤوتيا.
- هلكيون (Helicon) : بين بؤوتيا وفوكيس.
- جبال بيندوس (Pindos) : بين تيساليا وإبيروس.

---

[1] جرجي ديمتري سرسق، تاريخ اليونان، (ب ن)، ط 1 ، بيروت، سنة 1876 م، ص ص 3.2.

[2] علي عكاشة واخرون، المرجع السابق، ص 37.

[3] David saks, oswyn Murray, Lisa brody Encyclopedia of the ancieient Greek world, Infabase publishing, USA, 1995 , P140.

[4] محمود درويش مصطفى، ابراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، (1)،(د ط) تاريخ اليونان المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر،سنة 1998.1999 م،ص 12 .

[5] لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، سنة 1991 م،ص ص 36.35 .

4.1.1 الأنهار :

معظم أنهار اليونان غير صالحة للملاحة, كما لم تكن أيضا وسيلة للاتصال.

5.1.1 السهوب :

المناطق السهبية هي الأخرى كانت تتسم بصغر المساحة وعدم الترابط راجع لوعارة الجبال التي تفصلها هذا ما أدى إلى ظهور العزلة بين مناطق اليونان, وتشكل العزلة السياسية والفكرية [1] .

6.1.1 التربة :

كما أن التربة كانت تربة فقيرة قليلة الخصوبة, ولم تكن صالحة لزارعة كآفة المحاصيل, وقد كانت نتيجة لذلك أن اليونان عانت فقرا شديدا في بعض المحاصيل الزارعية حيث اتسمت آثار ذلك إلى نتائج سياسية واجتماعية خطيرة كان أهمها الحرب بين أثيوبيا وإسبرطة في القرن الخامس قبل الميلاد [2] .

7.1.1 المناخ :

أما عن المناخ الذي يسود المنطقة يتميز بمناخ معتدل دافئ وشمس مشرقة. فالمناخ يتميز بالحرارة صيفا والدفء شتاء والبرد القارص في منطقة الجبال ولا يتحمله الإنسان إذا هبت رياح الشمال. [3]

فتتحول هذه الرياح إلى عواصف في فصلي الخريف والشتاء, مما يجعل الملاحة خلال هذين الفصلين نوعا من المغامرة غير مأمونة العواقب . وبالتالي قرب اليونان من القارة الافريقية أثر كبير في اعتدال مناخها, وكلما كان التوغل داخل شبه جزيرة

[1] محمود درويش مصطفى، ابراهيم السايح، المرجع السابق ، ص 2.

[2] محمود فهمي، تاريخ اليونان، (د ط) مكتبة ومطبعة الغد، الجيزة، مصر، سنة 1419 ه 1999 م، ص 10.

[3] فوزي مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم العصور حتى عام 322 ق.م، ط 1 ، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ، المغرب، سنة 1400 ه 1980 م،ص 17.

اليونان البلد الأم والبعد عن الساحل, كلما كان الجو قاريا شبيها بمثيله في أوروبا أو في إفريقية. (1)

2.1 الدارسة البشرية :

1.2.1 أصل التسمية :

تعرف بلاد اليونان في اللغة اليونانية القديمة والمعاصرة باسم هيللاس (Hellas) , وأطلق الاغريق على أنفسهم لفظ (Hellenes) او الهللينيين؛ لكن الر ومان أطلقوا عليهم اسم (Graed) وهو في الحقيقة اسم قبيلة هللينية نزحت من إقليم بيوتيا (Boeotia) في شمال بلاد اليونان إلى جنوب إيطاليا, وسرعان ما أصبح الاسم الروماني هو الذي اشتهر به هذا الشعب في اللغات المعاصرة. (2)

إن كلمة اغريق تسمية أطلقها الرومان على اليونانيين الذين أسسوا مستعمرة كوماي. أما لفظ " يونان" فهو تحريف للفظ "أيونين" وهم الاغريق الذين استوطنوا الساحل الغربي لآسيا الصغرى. (3)

وقال ابن سعيد فيما نقله من تواريخ المشرق عن البهيقي وغيره ان يونان هو ابن علجان بن يافث, قال : ولذلك يقال لهم العلوج ويشركهم في هذا النسب سائر أهل الشمال من غير الترك وإن الشعوب الثلاثة من ولد يونان. فالاغريقيون من ولد أغريقش بن يونان؛ والروم من ولد رومي بن يونان؛ واللطينيون من ولد لطين بن يونان. (4)

(1) محمود ابراهيم السعدني، تاريخ وحضارة اليونان دراسة تاريخية اثرية (سلسلة قراءات في التاريخ القديم 1)، ط 1 ،الدار الدولية للاستثمارات، ، القاهرة، مصر،سنة 2008 ، ص 17.

(2) سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر، ط 2، دار النهضة العربية، ، القاهرة،مصر،سنة 1976 م، ص 8 .

(3) فاطمة الزهرة جاوشي، المرجع السابق، ص ص 30 .31.

(4) عبد الرحمان بن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،سنة 1421 ه/ 2000 م،ص ص 219.218.

2.2.1 أصل السكان :

تبقى أصول اليونان متعددة وغير واضحة, يكتفيها الغموض وكثرة الأساطير, فقط اعتمد المؤرخون المعاصرون على الأساطير لتحديد أصلهم فمن بين الاساطير نذكر أسطورة "زيوس" كبير الآلهة اليونانية الذي دمر العالم بعد انحلال البشر وطلب من أتقي عبادة "ديوكاليون" وزوجته "بوار" اللجوء إلى قمم الجبال العالية في ذلك وهو تدمير البشر عن طريق الطوفان, عدا ديوكاليون وزوجته. كان لهذا الأخير عدة أبناء أشهرهم هللين (Hellien) الذي أصبح له ولدان هما: دوروس (Doros) وايولوس (Aeolos) اللذان رزقا بإبنين هما يون Yon و أخايوس (Achaeos) ومنهم هؤلاء الأبناء انحدر رجال القبائل اليونانية الاربعة: الدوريون, الأيوليون, الأخيون. [1]

يذكر استاربون [2] عن وجود مجموعتين مختلفتين تميزها اللغة الايونية التي استعملوها, فيقال أنهم سيطروا على آسيا وادخلوا لغتهم وانهم انتسبوا الى رهللين, ولهذا اطلق عليهم اسم الهيلينيين وعلى بلادهم اسم الهيلاس او الميلاد. [3]

ويذكر هيردوت [4] ان اصل سكان الاغريق يعود الى مجموعات بشرية وفدت من اسيا الصغرى (الاناضول) واندمجت مع الكريتيين والايجيين مشكلة سكان الاغريق, وحدود 200 ق.م هاجر مجموعات هندواوربية من نهر الدانوب واستولت على بلاد الاغريق أوله الاخيون ظهروا في حدود 1600 ق.م, الموكينيون والايونيون والتساليون, مارست الرعي وصناعة البرونز تمكنت بسهولة من الاندماج

(1) فاطمة الزهراء جاوشي، المرجع السابق، ص ص 31.30.

(2) استرابون: ابو استرابو، ولد في اساسيا على سواحل بحر مرمرة، حوالي 63 ق.م، كان من اصول اغريقية، واصل تعليمه في روما حوالي 44 ق.م، ينظر الى: مهى عيساوي.

(3) سيد احمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 12.

(4) هيردوت: ولد في "هاليكارناسوس" من مدائن الركن الجنوبي الغربي من اسيا الصغرى، يختلف الباحثون في تحديد تاريخ مولده، فمنهم من يجعله حوالي عام 489 ق.م، ومنهم من يجعله بعد ذلك بخمسة اعوام، ينظر الى : هيردوت يتحدث عن مصر، تر محمد صقر خفاجة، دار القلم، (ب)، سنة 1966 م.

بالسكان الاوائل.

وأما الأوائل فقد وصلوا لبلاد الإغريق في حدود 1400 ق.م مارست النهب والسطو والاستغلال. [1]

وهناك من يذكر أن أصل الشعب الساكن في هذه البلاد الضيقة النطاق من الجنس الآري انسباء الهنود والفرس جاءوا مثلهم من جبال آسيا. [2]

2 أوضاع بلاد اليونان في مختلف الميادين

لقد شهدت بلاد اليونان في القرن الرابع قبل الميلاد وذلك خلال الحكم المقدوني في عهد فيليب الثاني العديد من الأوضاع التي جعلتها قوية ومسيطرة بما فيها السياسية والعسكرية و الاقتصادية والاجتماعية :

1.2 الأوضاع السياسية والعسكرية

في منتصف القرن الرابع ق.م كانت المدن اليونانية بأكملها قد صارت وحدات مستقلة كل منها منفصل عن الآخر وذلك بعد فشل محاولات توحيدها تحت زعامة

[1] سيد احمد علي الناصري، المرجع نفسه، ص ص 22.21.
[2] شارل سنيوبوس، المرجع السابق، ص 59.

أثينا * أو اسبرطة ** أو طيبة *** , وشهدت الحياة في هذه المدن اليونانية تدهورا كبيرا في شتى المجالات. [1] واستغل فيليب [2] **** انشغال الإغريق بالحرب المقدسة الثالثة وأكد سيطرته على جميع الشاطئ الإيجي المطل على بحر ايجة

* أثينا: مدينة أثينا من المدن الإغريقية ,تقع بأقليم أتيكا ذو الشواطئ المتعجرفة الطويلة والموانئ طبيعية جعلها تطل على جهات متعددة من بحر ايجة وعلى أيونيا والبحر المتوسط جنوبا , وشمالا على بحر مرمره وغربا أتيكا وشرقا يوجد بحر يوبوبا, وأن الموقع الاستراتيجي الذي مكنها من زعامة الهلليين في بحر ايجه على حساب مجموعة الجزر المتناثرة , ينظر : سمير عزوز , الديمقراطية في أثينا) 404,592 ق.م (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة , تحت إشراف الأستاذ :عبد الحق بالنور ,قسم العلوم الإنسانية , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة الشهيد حمه لخضر , بالوادي , 2016,2015 , ص ص, 10,8.

** اسبرطة: تقع مدينة اسبرطة جنوبي جزيرة البيلوبونيز في إقليم لاكونيا الذي تعزله الجبال عن بقية بلاد اليونان ,كان المجتمع الاسبرطي محافظا وقاسيا وكانت نظمها السياسية وتقاليدها الاجتماعية ترتكز وتؤكد الفوراق بين طبقات , ينظر : نسطور ماتساس, مذكرات الإسكندر الكبير , تع :طاهر قيقه , الشركة التونسية للتوزيع , ط 1, تونس , 1989 , ص, 155.

*** تعد مدينة طيبة من أكثر المناطق الأثرية في مصر ثراء وشهرة على المستويين المحلي والعالمي وهي عاصمة الإقليم الرابع المسمى الصولجان ,تمتعت بموقع متميز على ضفتي النيل بالقرب من الصحراء، عرفت طيبة في النصوص المصرية القديمة باسم تا أبت أي الحرم أو المكان المقدس ثم أصبحت في اليونانية ثيبا في العربية طيبة ,ينظر : هبه عبد المنصف ناصف ,الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة , رسالة ماجستير في الأدب من قسم الآثار بكلية الأدب , جامعة طنطا, 2000 , ص, 72.

[1] ممدوح درويش وإبراهيم السايح, مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية تاريخ اليونان, المكتب الجامعي الحديث, (د.ط) , الإسكندرية, 1998, ص , 38.

[2] مفيد رائف العابد , دراسات في تاريخ الإغريق , المطبعة الجديدة , (د.ط), دمشق, 1980, ص 148.

**** فيليب الثاني : ملك مقدونيا وأشهرهم ولد سنة 382 ق.م ارتقى للعرش المقدوني سنة 359 ق.م تدرب على الأنماط العسكرية في مدينة طيبة التي قضى فيها ثلاث سنوات لما أصبح ملكا على مقدونيا انصرف لإعادة تنظيم شمال بلاد عن طريق القدرة العسكرية, ينظر: مجيد طراد إبراهيم, تاريخ الدولة المكدونية والمماليك التي انفصلت عنها, المطبعة اللبنانية , (د.ط), بيروت 1886, ص, ص, 9 , 12.

كما بلغت حدوده الشمالية نهر الدانوب. [1] وتحتل مقدونيا موقعا استراتيجيا هاما حيث يحدها من الشمال الشرقي بلاد الإغريق , ويحدها البحر الأسود من الشرق , ومن الجنوب آسيا الصغرى, ومن الشمال تحدها بلاد الليريون "ألبانيا الحالية" [2] أما أنهارها عديدة وهي موزعة اليوم مابين اليونان ويوغسلافيا وبلغاريا [3] ,و تضم كذلك مقدونيا المناطق الواسعة شمال بلاد اليونان وهذه المناطق ذات الإمكانيات المعدنية الكبيرة والأراضي الزراعية الشاسعة والغابات الكثيفة والمراعي الواسعة. [4]

وقد ظهرت مقدونيا كقوة جديدة التي كانت معزولة عن العالم الخارجي قبل أن تنصهر في بوتقة السياسية منذ القرن السابع قبل الميلاد إذ لم تعرف نظام دولة المدينة الذي عرفه جيرانهم الهلينيون وكانت قد تأثرت بمظاهرهم الحضارية وذلك عن طريق المستوطنات التي أقاموها على سواحلها فاقتبست من مناهل الحضارة الهلينية مع بداية القرن الرابع قبل الميلاد, أما بالنسبة إلى اللّغة فإنهم يتكلمون اللغة اليونانية وكانوا أقل حضارة من محيطهم ,إلا أن هم عرفوا بخشونتهم وبشدة بأسهم في القتال. [5]

وقد اشتهرت مقدونيا عند ظهور الملك فيليب الذي تولى العرش عام 359 ق.م و غداة اعتلى العرش كانت مهمته الأولى هي تحرير مقدونيا من تهديد البرابرة [1]

(1) مفيد رائف العابد, دراسات في تاريخ الإغريق, المطبعة الجديدة, (د.ط), دمشق, 1980 , ص 14.

(2) أم هاني رمضاني, جزيرة العرب والقوى القديمة الإغريق والرومان, دار هومه, (د.ط) , الجزائر , 2014, ص 160.

(3) طاهر بوزرد وآخرون , التوسعات العسكرية للاسكندر المقدوني (336 . 323 ق.م), رسالة لنيل شهادة الماستر ل م د في التاريخ , تحت إشراف :بقة بلخير ,قسم علوم إنسانية , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة ابن خلدون بتيارت , 2015.2016 , ص 7.

(4) إبراهيم العيد بشي,التوسع العسكري المقدوني من خلال حملة الإسكندر الأكبر " 336 ق.م 323 ق.م" على بلاد الشرق, دار هومه , (د.ط), الجزائر, 2005,ص 92.

(5) ابتهال عادل إبراهيم الطائي, تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني, دار الفكر, ط 1, عمان 2014, ص 164.

(1) فوزي مكاوي, الشرق الأدنى في العصرين الهلينستي والروماني, المكتب المصري, (د.ط), القاهرة

والتي كانت مفككة ومستضعفة من الإغريق .واستطاع فيليب خلال فترة حكمه أن يقضي على الفتن في بلاده وأن يقيم دولة متحدة قوية وجعل من مقدونيا سيدة بلاد الإغريق وقد سلك لتحقيق هذا الهدف مسالك شتى منها :التقرب إلى كهنة أبولو في دلفي وكذلك لجأ إلى رشوة رجالات السياسة والحرب في المدن اليونانية كلما وجد إلى ذلك سبيلا, وأخيرا كان يلجأ إلى القتال إذا عجز عن بلوغ أهدافه باستخدام الوسيلتين السابقتين, [2] وقد نشر السلام في مقدونيا وكان عمره آنذاك ثلاثة وعشرين سنة ,وكانت مقدونيا ضعيفة لأسباب عدة من بينها تشويش حال الجند وامتياز النبلاء وتحاملهم على العامة فاغتنم فيليب فرصة تلك الأخطار المحيطة بالبلاد لإصلاح ذلك الخلل [3] كما استطاع أن يحقق انتصارات مشهورة استولى على أمفيبولس عام 357 ق.م ,وبدنا وبوتيديا 356 ق.م وفي عام 347 ق.م تمت سيطرته على الساحل الأوربي لبحر ايجة بإستلائه على أولنيثوس ثم على فوكس المشرفة على الألعاب البثينية في 346 ق.م [4] , وكان كلما أسقط مدينة اتجه إلى مدينة أخرى لم تنتبه المدن اليونانية إلى خطته هذه إلا بعد فوات الأوان ,فحين اتحدت أثينا وطيبة لمواجهته كان الخطر قد استفحل بحيث لم يعد من الممكن التصدي له وتمكن [5] من هزيمة الجيوش الأثينية الطيبية هزيمة ساحقة في معركة خايروني * عام 338 ق.م وتلاقت قوات فيليب مع قوات

1999, ص 5.

[2]فوزي مكاوي ,تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام - 332 ق.م, دار الرشاد الحديثة, ط 1, الدار البيضاء, 1980, ص, ص, 216 , 217.

[3]جرجي ديمتري سرسق, تاريخ اليونان , (د.د.ن), ط 1, بيروت, 1876, ص, ص, 193, 194.

[4]فوزي مكاوي , تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 332 , المرجع السابق, ص 217.

[5]ممدوح درويش, إبراهيم السايح, المرجع السابق, ص, 39.

* معركة خايروني: وقعت معركة بين فيليب والاثنيين وذلك عام 338 ق.م وكانت هناك أسباب كثيرة لقيام هذه المعركة أما السبب الأبرز هو أن ديموسيتيس تابع معارضة لفيليب, ينظر: خلود حبيب كريم, فيليب المقدوني قراءة تاريخية في حادثة اغتياله (359 , 336 ق,م), قسم التاريخ , كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة كربلاء , ص , 6.

بلاد اليونان بزعامة أثينا في واحدة من أكثر المعارك حسما في تاريخ الإغريق [1] .
وقام الملك فيليب بعد احتلاله اليونان بتنظيم أوضاعها الداخلية [2]

وانتهت في هذا التاريخ دولة المدينة بشكل فعلي , وإن كانت قد بقيت في صورة هشة استبقاها فيليب المقدوني حيث جمع المدن اليونانية في حلف سماه بالحلف الهلليني [3] وجعل كورنثا * مركزه وقام مجلسا يضم المندوبين عن كل المدن اليونانية . وكانت مهمته الرئيسية أن يزود الملك المقدوني بما يحتاجه من القوات المقتتلة وأن يشيع السلام بين المدن اليونانية عن طريق إصدار تشريع يحرم الحرب بين المدن وحل الخلافات بالطرق السلمية, [4] من قرارات هذا المجلس إعلان الحرب على الفرس وذلك من أجل الثأر من تدنيس المقابر الهللينية , ولكن فيليب لم يستطع أن يحقق النصر ضد الفرس , فقد تم قتله عام 336 ق.م خلال الاحتفال بزفاف ابنته على يد أمير مقدوني اسمه بوزنياس , وعمره يناهز ستة وأربعين سنة واختلفت الآراء حول سبب مقتله لكن المرجح هو أن لزوجته ضلعا في هذا الغدر أو أن ملك الفرس هو المدبر لهذه الحادثة أو أن القاتل انتقم لنفسه وبسبب إهانة لحقته من المقتول . [5]

أما عن الأوضاع العسكرية فقد تطورت خاصة في أواسط القرن الرابع ق. م في عهد فيليب دخلت مقدونيا الحلبة الدولية فوسعت كثيرا من حدودها [6] ,فبدأ بتنظيم قوته

---

[1] فوزي مكاوي, الشرق الأدنى في العصرين الهلينستي والروماني, المرجع السابق, ص 10.

[2] على عكاشة وآخرون, اليونان والرومان, دار الأمل, ط 1, (د. ب.ن), 1991, 93, 94.

[3] ممدوح درويش, إبراهيم السايح, المرجع السابق, ص 39.

* كورنثا: تحتل كورنثا موقعا منيعا جعلها تسيطر على مدخل شبه جزيرة البيلوبونيز وتشرف على بحرين الايجي شرقا والبحر الايوني غربا , وقد احتلها فيليب المقدوني 337 ق.م وعقد فيها اجتماعه الشهير مع ممثلي الشعوب اليونانية ذلك الاجتماع الذي اعترفو له فيه بالسيادة عليهم وبقيادة الجيوش اليونانيين في حالة اندلاع الحرب بينهم وبين الفرس , ينظر : نسطور ماتساس , المرجع السابق, ص , ص, 163, 164.

[4] على عكاشة وآخرون, المرجع السابق, ص 94.

[5] محمود فهمي, تاريخ اليونان, تق: محمد زينهم محمد عزب, مكتبة الغد, (د.ط), 1999, ص, ص, 138, 139.

[6] ف. دياكوف, س. كوفاليف, الحضارات القديمة, ج 2, تر: تسنيم واكيم اليازجي, منشورات

العسكرية بأن جمع حوله أشراف القبائل المقدونية الذين تأغرقوا وسماهم بالرفاق وقد جعل منهم نواة قوة الفرسان في الجيش المقدوني وكانت قوة الجيش لا تتعدى سمائة فرد أما عن المشاة فكانوا من عامة الرعاة والفلاحين المقدونيين وكان تنظيم الجيش يقوم على الفيلق [1] أو ما تسمى بالكتيبة قوامها ستة عشرة فوجا , وكل أربع كتائب تشكل فوجا ويجعل فرقة كبيرة من ستة عشرة فوجا ,تشير إلى القتال بشكل مربع. وسلح فرق المشاة الأمامية بسيوف وبرماح طويلة ويتراوح طول الرمح بين ستة وسبعة أمتار , كما سلح المقاتلين بدور مستديرة من الجلد للوقاية أما الفرقة التي تسير في الصف الثاني فكانت تحمل سلاحا خفيفا عبارة عن سيف ورمح قصيرين وكان مجهزا بالقوس والنشاب , وكان المقاتلون يخضعون لتمارين رياضية وعسكرية قاسية ويتقبلون تدربهم على محبة دولتهم والدفاع عنها وقد استطاعت مقدونيا بفضل هذا الجيش أن تسيطر على بلاد اليونان , وهكذا أصبحت مقدونيا في عهد فيليب الثاني وريثة إسبرطة في تحقيق أكبر قوة ضاربة عرفها الإغريق. [2]

2.2 الأوضاع الاقتصادية :

لقد شجع فيليب الاقتصاد وذلك عن طريق الزراعة والصناعة وتربية المواشي وشق الطرقات. [3] ولقد اشتهرت مقدونيا بأشجار التين و الزيتون وبحقول القمح و الشعير والكروم و الحدائق , فضلا عن المراعي الشاسعة الممتدة فوق الروابي والسهول والتلال حيث كانت ترعى قطعان المواشي و الأغنام كما ساعدتها الغابات الكثيفة على تصدير الأخشاب اللازمة لبلاد اليونان ,ولقد عرف عن مقدونيا شهرتها بتربية الخيول وبصناعة النبيذ كما أنها كانت تمتلك مناجم غنية بالذهب و الفضة, واستطاع

دار علاء الدين, ط 1, دمشق, 2000, ص 390.

(1) سيد أحمد علي الناصري, الإغريق وتاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر, دار النهضة العربية, ط 2, القاهرة, (د. ت.), ص 46.

(2) وهيب أبي الفضل, الموسوعة الكبرى لتاريخ الشعوب وحضارتها "اليونان "ج 5, مركز الشرق الأوسط الثقافي, ط 1, بيروت, 2012, ص ص 225, 226.

(3) وهيب أبي الفاضل, المرجع السابق, ص 225.

فيليب من سك نقود ذهبية و فضية ساهمت في تقوية اقتصاد مقدونيا من الداخل والخارج [1] . وقد جعل السلطة المركزية في إدارة الدولة وأموالها مما أدى إلى إضعاف شوكة رجال الإقطاع وازدادت الأموال وتحولت دولته من دولة ضعيفة مفككة يسيطر عليها الإقطاعيون إلى دولة قوية تهدف إلى توحيد بلاد اليونان تحت سيادتها ,تمكن من ربط بلاده بشبكة من الطرق لأغراض التجارة والنقل [2] , وكان التنظيم المالي تدبيرا آخر هاما لفيليب في بناء الدولة المقدونية استخدم المعادن الثمينة التي تطورت عن طريق فتح المناطق الذهبية و مدن تراسيا الغنية . [3] وكذلك أقام فيليب في امفيولوس القلعة التي أمنت له الوصول إلى مناجم الذهب الغنية في جبل بانجيوس و قد أدى إلى إنتاج ألف تالنت من الذهب سنويا وكانت الخطوة التالية هي الاستيلاء على الأملاك الأثينية المتبقية في الإقليم. [4] وخلاصة القول فإن مقدونيا كانت بخيراتها وأراضيها البكر واقتصادها القوي مؤهلة لكي تلعب دورا سياسيا وعسكريا ناجحا في تاريخ اليونان. [5]

3.2 الأوضاع الاجتماعية :

لقد ساد بلاد الإغريق نظام اجتماعي بسيط,فقد كانت طبقة الأقلية الحاكمة فيه على رأس الهرم الاجتماعي تمتلك معظم الأراضي الزراعية المنتجة, هذا فضلا على احتلالهم لأهم المراكز في الدولة, التي منحتهم امتيازا يتناسب مع دورهم العسكري الذي ازدادت أهميته أكثر بين أفراد المجتمع الإغريقي لمعاناته من كثرة الخصومات والفتن التي أدت إلى نشوب الحروب بين المدن الهامة ,وعليه أصبح عمل الفرد لا يقاس بما يقدمه من إنتاج يفيد به المجتمع عموما, يقدر ما يقدم من تضحيات في سبيل

[1] سيد أحمد الناصري, الإغريق تاريخهم وحضارتهم, المرجع السابق, ص 449, ص 450.

[2] خلود حبيب كريم, المرجع السابق, ص 5.

[3] ف. دياكوف, س. كوفاليف, المرجع السابق, ص 390.

[4] أرنولد توينبي , تاريخ الحضارة الهلينية, تر: رمزي جرجس, مكتبة الأسرة, (د.ط), (د.ب), 2003, ص 193.

[5] سيد أحمد الناصري, الإغريق تاريخهم وحضارتهم, المرجع السابق , ص 450.

حماية أموال وأملاك الطبقة الحاكمة الأرستقراطية ,صاحبة السيادة و الثروة , وبالتالي حتى المواطن العادي قد ساهم في زيادة التباين الاجتماعي الذي تسبب في ظهور أزمة سياسية حادة مثلت أدوارها عدة أطراف شاركت في تنفيذها كالمعارضة الذي زاد نشاطها عن طريق المعارك والانتقادات لأصحاب الثروات والحكام وخاصة الملك , وأدى ذلك إلي ظهور عصيان تمرد كل من مدينة "شيرونة" و مدينة "طيبة", اللتين كان مصيرهما سحق الإغريق , و إزالة الثانية من الوجود من طرف فيليب الثاني في عام 337 ق.م [1] , وقد ينعكس على الطبقة التي تضم المزارعين الذين يخدرون من أهل البلاد الأوائل المدعوين بالهيلوتيين * ,الذين حرموا من حقوقهم السياسية وانخرطوا في صفوف الجيش المقدوني كخدم للمحاربين النبلاء ,وأما الذين رفضوا الانخراط منهم قد توجهوا إلى احتراف مهنة الارتزاق في داخل و خارج بلاد الإغريق للتعبير عن معارضتهم للنظام المقدوني, [2] وضمت كذلك المدن الإغريقية, بالطبع طبقات أخرى غير الطبقة الأرستقراطية, فهناك الطبقة الوسطى , كما أن النشاط الاقتصادي في المدن الإغريقية يقوم على أكتاف العبيد الذين كانوا محرومين من كل الحقوق, وكان الملك يجمع أفراد مدينته الأحرار لكي يعرض عليهم ما اتخذه من قرارات وكان لهم حق الموافقة أو الرفض، ولكن الحق الأخير كان مقصورا على مجموعة من الأرستقراطيين أن تسلب الملك سلطاته بالتدريج و أصبحت السلطة الفعلية في أيدي الأرستقراطيين, وكان حكم الأرستقراطيين أكثر كفاءة في إدارة الدولة من النظام الملكي. [3] كما عمل فيليب على حق الدفاع عن مصالح الأغنياء ملاك العبيد وأعلنت الملكية الخاصة

[1] إبراهيم العيد بشي, تاريخ مختصر لأهم حضارات الشرق القديمة, دار هومة للطباعة,(د. ط), الجزائر, 2007, ص 160.

* الهيلوتيين: وهي طبقة من نسل خلق الدوريين فهم من أوائل سكان البيبلوبونيز وكان جلهم من الجنس الأقدم الذي كان مقيما بشبه الجزيرة قبل قدوم الإغريق, ينظر:المؤلف مجهول ,التطور التاريخي والحضاري للإغريق, (د,د,ن), (د،ط), (د,ت), ص 81.

[2] إبراهيم العيد بشي, تاريخ مختصر لأهم حضارات الشرق القديمة, المرجع السابق, ص 161.

[3] فوزي مكاوي, تاريخ عالم الإغريق وحضارته, المرجع السابق, ص 60, ص 61.

حقا مقدسا لهم وكما قام بإلغاء ديونهم. [1]

وأدت هذه الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية إلى ظهور قوة مقدونيا وسيطرتها على بلاد اليونان وذلك بفضل ملكها فيليب الثاني الذي عمل على تنظيم شؤونها الداخلية وتخلص من نزاعاتها الانفصالية, وبعد اغتياله سنة 336 ق.م تولى الحكم بعده ابنه الإسكندر المقدوني وذلك سنة 336 ق.م.

[1] ف. دياكوف, س. كوفاليف, المرجع السابق, ص 390-391.

الفصل الأول
الإسكندر المقدوني من النشأة إلى السلطة

1.1. المولد و النشأة 21
1.1.1. مولده 21
1.1.2. تعليمه وصفاته 22
1.1.3. نسبه 23
1.2. اعتلاء الإسكندر لعرش مقدونيا 25
1.3. إعداد و تطوير الجيش 28
1.3.1. المشاة الثقيلة 28
1.3.2. الخيالة الثقيلة 29
1.3.3. المشاة الخفيفة. 29
1.3.4. سلاح النبالة و رماة المقاليع 29
1.3.5. القيادة العسكرية. 30
1.3.6. معدات الحصار و التجهيزات 30
1.3.7. خطوط الموصلات و التموين 30
1.3.8. الملاحق العسكرية 31

1.1 المولد و النشأة

1.1.1 مولده

يعتبر الإسكندر أول قائد كبير عرفه التاريخ من بين القادة العباقرة [1]، ولد صيف 356 ق.م في بيلا * بمقدونيا في الوقت الذي انتصر فيه والده فليب على الثراسن و انتصار قائده على الآليرس و وفوز حصانه بجائزة الألعاب الأولمبية [2]، أمّه أولمبياس من أسرة مولوس من مقاطعة إيبير (Epire) [3] إلتقى بها الملك في معبد كابيري بمدينة طيبة، و طلب يدها من ملك المدينة [4]، و يذكر أن أومبياس قبل زفافها بيوم واحد رأت في المنام أن صاعقة نزلت على جسدها فأصبح شعلة من النار، و فسّر حلمها بأن الصاعقة لم تكن إلاّ مظهرا لعناية الإله زيوس كبير الآلهة عند اليونانيين بمولودها الذي سيكون ثمرة هذا الزواج كذلك الملك فيليب حلم بعد زفافه بأنه طبع على جسم زوجته بخاتم منقوش و فسر هذا الحلم أنها ستنجب ولدا شجاعا قويا [5].

[1] متريوس زهيلاتي، الإسكندر الكبير (فتوحاته و ريادة الفكر اليوناني في الشرق). الطبعة1. دمشق 1999. ص49.

* بيلا: مدينة قديمة في مقدونيا أصبحت عاصمتها منذ القرن 4ق.م تحت حكم فيليب الثاني، أنظر فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي و حضارته منذ أقدم العصور حتى 322 ق.م، دار الرشاد الحديثة الدار البيضاء. 1980. ص221.

[2] بيرين و فوكس، الإسكندر الأكبر، دار المطابع و المستقبل. الإسكندرية. د .ت. ص5.

[3] متوديوس زهيلاتي. المرجع نفسه. ص26.

[4] سيد عبد العزيز مجدي، موسوعة المشاهير. الكتاب (4) ط1. دار الأمين للنشر و التزيع. القاهرة. 1996. ص27.

[5] أحمد الريفي الشريف، الإسكندر المقدوني (356،323ق.م)، مجلة جامعة سهاء للعلوم الإنسانية. العدد الثالث. 2007. ص57.

2.1.1 تعليمه وصفاته

تربي المولود الجديد في قصر بيلا بعد أن أطلق عليه اسم الإسكندر تيمنا بأجداده الذين حملوا هذا الاسم نفسه [1] و أوكل مهام تدريبه إلى المدربين ليونوداس (Leonodas) و مولوسيان (Molosian) اللذان اعتنيا بتدريبه رياضيا و حببّا إليه الألعاب الرياضية التي جعلت منه رجلا شجاعا، و اختير له معلم في الأدب يسمى ليماخوس و عندما بلغ الثالثة عشر من عمره اعتنى به الفيلسوف أرسطو * طالس [2] قضى معه ثلاث سنوات حاول أن يعلمه التغلب على نزوات النفس و الاعتدال في السلوك و تغليب العقل على العاطفة، فكان له أثر كبير في تهذيبه و تثقيفه، كما درّسه الإلياذة للشاعر هوميروس [3].

أخذ الإسكندر عن أمّه القلق و التهور و قد غلب على شخصيته التأثير الديني إلى حد الميل الشديد للمخاطرة و كان فطنا سريع الملاحظة، حيث كان يحضر ترويض الخيول التي اشتراها والده، و كان معظمها سهل الانقياد عدا جوادا لم يستطع أي فارس أن يمتطيه إلا هو و أطلق عليه اسم بوكيفالوس و أصبح رفيقه في الانتصارات و عندما مات حزن عليه الإسكندر و أقام على شرفه مدينة مازالت أطلالها موجودة

---

(1) سيد أحمد علي الناصري، الإغريق. تاريخهم و حضارتهم. دار النهضة العربية، القاهرة. 1998. ص472.

* أرسطو: ولد عام 384 ق.م في ستاغيرا على ساحل ترقيا، كان أبوه طبيبا في البلاط و بعد موت والده ذهب إلى أثينا ليتعلم على يد أفلاطون حتى وفاة الأخير 347 ق.م طلب منه عام 335 ق.م تعليم الإسكندر المقدوني في القصر الملكي، ثك رجع إلى أثينا لفتح مدرسة هناك.، أنظر بترى، مدخل إلى تاريخ الإغريق و أدبهم و آثارهم، لو يوُئيل يوسف عزيز جامعة الموصل، 1977. ص118.

(2) الهدار علي بشير مصباح، مدينة الإسكندرية في عهد الإسكندر الأكبر و خلفائه و علاقتها بكوريني الليتيه (356-97) ق.م. 2008. ص12. الهدار علي بشير مصباح، مدينة الإسكندرية في عهد الإسكندر الأكبر و خلفائه و علاقتها بكوريني الليتيه (356-97) ق.م. 2008. ص12.

(3) عادل إبراهيم الطائي ابتهال، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه حتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني. الطبعة 1. دار الفكر. عمان. 2014. ص168.

حتى اليوم في مقاطعة كشمير الحالية [1].

و مثل كل الأسر النبيلة في مقدونيا التي كانت تعمل على أن يتمتع أبناؤها بلياقة جسدية ممتازة عن طريق تعليم الجري و رمي الرمح و جميع فنون القتال من أجل صنع رجال أقوياء يستطيعون قيادة العرش و هذا ما ظهر في شخص الإسكندر الذي عمل والده على بناء شخصيته .

و عند بلوغه السادسة عشر من عمره تولى مسؤولية عرش مقدونيا نيابة عن أبيه في سنة 340 ق.م حيث أمره بإدارة أمور البلاد بعد توجهه نحو بيزنطة من أجل إخضاعها [2] ، فأظهر براعة في القيادة العسكرية إذ عرف كيف يواجه القبائل التي ثارت ضد حكم والده في تراقية، فارتدت نيران تلك الثورة رمادا، و كان يمين والده في معركة خيرون التي بوّأت الملك فليب مركز الصدارة فسيدا على بلاد الإغريق دون منازع. [3]

و قد اختلف الباحثون حول شخصية الإسكندر و خصاله فمنهم من يقول أنه كان خليعا متهتكا يقضي الليالي في شرب الخمر و أنّه قاسيا لا يرحم أحدا و منهم من يصفه بالاعتدال في سلوكه و تصرفاته [4].

3.1.1 نسبه

أما عن نسبه فتعددت الآراء حوله حيث يرى المسعودي أنه الإسكندر بن فيليب بن مصريم بن هرمس ابن هردوس بن ميطون بن رومي بن ليطي بن يونان بن يافث بن نوح، و نسبَهُ قيل أنه من ولد العيص بن إسحاق بن إبراهيم، و منهم من رأى أنه الإسكندر بن يُوَتَهْ بن سرحون بن رومي بن قرمط بن نفيل بن رومي الأصفر بن

[1] القدار علي سيد مصباح، المرجع السابق. ص 14 – 15.
[2] رمضان أم هاني. المرجع نفسه. ص172.
[3] متديوس زهيلاتي. المرجع السابق. ص9.
[4] صفا محمد أسد الله، الإسكندر الكبير،ط1، دار النفائيس، بيروت، 1985. ص7.

اليخز بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم [1].

كما يذكر أن الإسكندر نسب نفسه إلى الإله أمون (Ammon) في واحة سيوة وهو إله طيبة في عهد الأسرة الثانية عشر المصرية (2000 ق.م) [2]ويظهر أن زيارته لمعبد آمون و مادار بينه و بين كاهن هذا الإله أدى إلى ظهور قصة بنوة الإسكندر لهذا الإله نتيجة اتخاذ جزئي بين أولمبياس والدة الإسكندر و بين الإله آمون [3].

في حين اختلف المفسرون المسلمون حول الإسكندر المقدوني و تسميته بذي القرنين و منهم محمد الرازي و يقول [4] كقوله تعالى: ﴿ وَيَسأَلونَكَ عَن ذِي القَرنَينِ ۖ قُل سَأَتلو عَلَيكُم مِنهُ ذِكرًا ﴿٨٣﴾ ﴾ [5].

و فيها عدة مسائل الأولى أنّ اليهود أمروا المشركين أن يسألوا رسول الله ﷺ عن قصة أصحاب الكهف و ذي القرنين و الروح، أما المسألة الثانية تمثل في اختلاف الناس حول ذي القرنين من هو و ذكروا أقوالا أنه هو الإسكندر بن فيليوس اليوناني، و دليلهم أنّ القرآن ذكر أن الرجل المسمى بذي القرنين بلغ مكة إلى أقصى المغرب، قال تعالى: ﴿ حَتّىٰ إِذا بَلَغَ مَغرِبَ الشَّمسِ وَجَدَها تَغرُبُ في عَينٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَها قَومًا ۗ قُلنا يا ذَا القَرنَينِ إِمّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمّا أَن تَتَّخِذَ فيهِم حُسنًا ﴿٨٦﴾ ﴾ [6]. و لقد ذكر أنه ملك من أهل الإيمان [7] في قوله تعالى: ﴿ قالَ أَمّا مَن ظَلَمَ فَسَوفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلىٰ

(1)المسعودي أبي الحسن علي، مروج الذهب و معادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. ج1، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، صيدا، بيروت، 1989. ص288

(2)لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1991. ص

(3)محمد الرازي فخر الدين خطيب الري، التفسير الكبير، تغيير فخر الدين الرازي، ج11، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، 1981، ص164.

(4)محمد الرازي فخر الدين خطيب الري، المرجع السابق. ص165.

(5)سورة الكهف، الآية 83.

(6)سورة الكهف، الآية 86.

(7)ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح أبي الفداء عبد الله القاضي، مج1، ط2، دار كتب الغد، بيروت، 1995. ص214.

رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذابًا نُكرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمّا مَن آمَنَ وَعَمِلَ صالِحًا فَلَهُ جَزاءً الحُسنىٰ ۖ وَسَنَقولُ لَهُ مِن أَمرِنا يُسرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [1]

أما الإسكندر المقدوني لم يعرف بالإيمان و الصدق إذ أنه تلميذ أرسطو، و كلاهما كافر فلا يمكن أن يكون هو ذو القرنين المذكور في القرآن [2].

و قد ذكر أن الإسكندر كان يعامل الأقرباء مثل الأعداء فقد قتل ابن عمه و أشراف مقدونيا لفرض سلطته و كلها أعمال لا تكون في شخص صالح ذكر في القرآن [3].

2.1 اعتلاء الإسكندر لعرش مقدونيا

اعتلى الإسكندر المقدوني عرش مقدونيا في 336 ق.م و كان عمره آنذاك عشرون سنة [4] بعد اغتيال والده فيليب الثاني [5] الذي قتل في قاعة المسرح الإيجي، حيث تعرف الحاضرون على قاتله، و كان يسمى بوزانياس، و تذكروا أن فليب لم يقف معه عندما تشاجر مع أحد أعوان أتالوس، لكن المقدونيين كانت لهم شكوك حول مقتله، حيث أن الإسكندر بعد مقتل والده كان هادئا و صعد على خشبة المسرح و نادى أتباعه و رعاياه بأن لا يحزنوا لفقد ملكهم، و أن يلتفوا حول الملك الجديد، و أن شيئا لن يتغير في المملكة سوى اسم الملك [6] و كان بذلك هو المتهم لأنه كان لديه دافع قوي لارتكاب تلك الجريمة فقد كان متأثرا بالقطيعة بين أمه و أبيه بعد أن

[1] سورة الكهف، الآية 87-88.

[2] ابن الأثير، المرجع السابق. ص214.

[3] أورسيوس، تاريخ العالم، الترجمة العربية القديمة. تق عبد الرحمن بدوي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1988. ص235.

[4] عادل إبراهيم الطائي ابتهال، المرجع السابق. ص168.

[5] جواد حسن حمزة، نشوء الدولة السلوقية و قيامها. (دراسة تاريخية)، 2008. ص11.

[6] سيرين و فوكس، المرجع السابق. ص63.

هجرها بعد استسلامه أمام كليوبترا ابنة أخت القائد أتالوس [1] إضافة إلى خوفه من اقصائه عن الحكم بسبب وجود ولد لأبيه من كليوبترا، و ربما يكون الوريث الشرعي من صلب فليب لأنه حسب إدعاء أولمبياس فإن الإسكندر لم يكن من صلب فيليب بل كان من صلب الإله زيوس [2] لكن التهمة سقطت بمجرد توليه العرش فإلتف حوله الجيش و بايعه قادة الجيش أنتباتر (Antipater) و برومينون * [3].

وجد الإسكندر نفسه على رأس دولة متصدعة [4] فكانت أول أعماله قتل جميع المتآمرين ضده [5] لأن أغلب المدن كانت ضده ظانين أنه لازال صغيرا و لن يكون كأباه [6]فقد استبشرت تلك المدن بعد مقتل فليب و أنهت كل المعاهدات التي كانت مبرمة معه معتقدين أن الإسكندر لن يملأ مكان والده لكن ظنونهم هوت، فقد أعد الإسكندر للأمر عدّته و تحرك على وجه السرعة للسيطرة على المدن المنشقة و تمت مبايعته في كورينتوس قائدا عاما للإغريق [7] لاحظ المؤرخون براعة الإسكندر التنظيمية و القيادية منذ الحملة الأولى التي خرج لها شمال شرق مقدونيا.

قرر الإسكندر تأمين مقدونيا أولا قبل التوجه إلى الفرس [8] و بسبب ذكائه

---

[1] الهدار علي بيتر المصباح، مدينة الإسكندرية في عقد الإسكندر الأكبر و خلفائه و علاقتها بكوريني الليبية (356-96 ق.م)، 2008. ص17.

[2] محمد أسد الله صفا، المرجع السابق. ص41.

* برمنيون: أحد قادة الملك فليب الثاني، أصبح الساعد الأيمن للإسكندر في حملته على الشرق. اعدم بتهمة الخيانة غذا لم يعد الإسكندر يأتمنه بعد قتله أبيه (الحسناوي، خلود حبيب) بابل في العصر الإغريقي، رالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم التاريخ 2005. ص75.

[3] رستم أسد، تاريخ اليونان نت فليبوس المقدوني إلى الفتح الروماني، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، 1969. ص18.

[4] حسن إياد، أمير كاظم عباس، شخصية الإسكندر المقدوني في الأدب الفارسي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد1. ص5.

[5] سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق. ص504.

[6] عادل إبراهيم الطائي ابتهال، المرجع السابق. ص165.

[7] الهدار علي بيتر المصباح، المرجع السابق. ص18.

[8] الهدار علي بيتر المصباح، المرجع نفسه. ص18.

ترك الإسكندر المدن الثائرة و توجه إلى أقواها و هي مدينة طيبة في جنوب اليونان [1] ، بعد أن ورد إلى مسامعه أن الطيبين قد ثاروا ضد حامية مقدونية المعسكرة في مدينتهم بمساعدة أثينا التي كانت تمدهم بالسلاح.

ركب الإسكندر على رأس جيشه و اتجه جنوبا فاخترق ثيساليا و ثيرموبيلا و بلغ أطراف أثينا دون أن يلاقي أي مقاومة، فانهارت آمال أعدائه بعد الوصول إلى أثينا ثم حاصر قلعة ثيبه و طالبهم بإنهاء ثورتهم و لكنهم هاجموا قواته فاضطر إلى نجدة جنوده في قلعة المدينة و اخترق دفاعاتهم و قضى عليهم [2] ، لكن في طريقه للعودة ذاعت شائعة أنه مات فثارت طيبة و مدن أخرى فعاد إليها الإسكندر و قتل ثمانية آلاف و باع في سوق الرقيق ثلاثين ألفا من أفرادها [3]، و وزعت أراضي المدينة على جيرانها و أراد أن يجعل من طيبة أمثولة حتى يتعظ باقي الإغريق [4] و يبدوا أنهم استوعبوا الدرس جيدا فلم يسببوا له متاعب تذكر بعد ذلك، و قد استثنى الإسكندر معابد المدينة من التدمير، و لم يوقع أي عقوبات على أثينا بالرغم من تشجيعها للثيبيين، بل اكتفى بنفي البعض من أبنائها، فقد كان كوالده يكن لأثينا احتراما، و يأمل في كسب عواطف أهلها، و يتقرب لآلهتها و يقدم له القربات و العطايا في حين لم تخز له أثينا قط [5] كما تمكن من القضاء على تراقيا و أليريا [6].

فيما بعد ندم الإسكندر على ما ألحقه من ضرر بأهل ثيبة (طيبة) * ، و عزا بعض ما أصابه من انتكاسات إلى سوء معاملته للمدينة و أهلها و إلى غضب و انتقام آلهتهم منه [7] بعدها وجه الإسكندر أنظاره للحملة المزمع إرسالها إلى آسيا في ربيع 334 ق.م فكان الإسكندر مكان والده فأخذ يحشر القوات الجيدة و المنظمة

(1)عادل إبراهيم الطائي ابتهال، المرجع السابق. ص165.
(2)سيرين و فوكس، المرجع السابق. ص ص 26-31.
(3)عادل إبراهيم الطائي ابتهال، المرجع السابق. ص165.
(4)جواد حسن حمزة، نشوء الدولة السلوقية و قيامها، دراسة تاريخية، 2008. ص11.
(5)سيرين و فوكس، المرجع السابق. ص 31.
(6)هامرتن، تاريخ العالم، مج2. ص11.
* طيبة: مدينة.
(7)سيرين و فوكس، المرجع السابق. ص 32.

و المدربة أحسن تدريب و المجهزة بأفضل الأسلحة لإسقاط الإمبراطورية الفارسية، كما نظم قوة ثانية لحماية المدينة في غيابها مع القوة المعدة للحملات و أسند قيادتها إلى أحد قادته أنتبارتوس [1].

3.1 إعداد و تطوير الجيش

انصرف الإسكندر إلى الجيش ليحسن تدريبه و يقوي عدته و يزيد عدده [2] فأراد أن يعزّز من قوة و شخصية الجندي المقدوني، فعمد إلى تحضير فرق الخيالة وتدعيم قوة الجيش المقدوني و عليه فإن قوته و كفاءته المتمثلة في شخص الإسكندر ساعدت على التفوق في الميدان العسكري عكس المؤسسات العسكرية الفارسية التي فشلت في تحقيق هذا التكتيك، على الرغم من قوة و صلابة جيشها [3].

استطاع الإسكندر أن يضم أكثر من ثلاثين ألفا من المشاة و خمسة آلاف من الفرسان و حوالي مائة و ستين سفينة حربية [4] و عددا من الخبراء في الفنون العسكرية و الميدانية من مهندسين و جغرافيين و إداريين و ماليين إضافة إلى الفلاسفة و التجار [5].

نظم الإسكندر جيشه كالتالي:

1.3.1 المشاة الثقيلة

شكلت الفيالق الكبرى والتي تسمى رفاق المشاة، كانت منظمة في ألوية يتألف كل لواء من 1536 مقاتل موزعين على كتائب و سرايا و كل وحدة تتألف

(1) عادل إبراهيم الطائي ابتهال، المرجع السابق. ص169.
(2) سيرين و فوكس، المرجع السابق.
(3) ألوند نوينني، تاريخ البشرية. تر نيقولا زيادة، دار الأهلية للنشر و التوزيع، بيروت، ط1. ص242.
(4) علي بشير المصباح الهدار، المرجع السابق. ص33.
(5) إبراهيم السايح، تاريخ اليونان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999. ص186.

من ستة عشر مقاتلا و أحيانا تخفض إلى ثمانية [1] جاؤوا بخوذهم و تسروهم الصغيرة و سيوفهم و رماحهم طولها حسب مراكزهم في الصفوف [2].

2.3.1 الخيالة الثقيلة

هي من العناصر الرئيسية في ميدان المعركة مسلحون بالسيوف و الدروع الحامية و خوذات فوق الرؤوس عددهم حوالي 3400 محاربا [3].

3.3.1 المشاة الخفيفة

عددها ثلاثة آلاف [4] موزعين إلى ثلاثة فرق عرفت باسم مشاة الحرس الملكي فيهم من يتولى حراسة الملك و يسهر على خدمته، و يسمون أيضا بحَمَلَة التروس و الدروع، نسبة إلى ما يحملونه من تروس و دروع عريضة، مهمتهم حراسة الجناح الأيمن لرفاق المشاة و بمثابة حواجز لهم، و وسيلة وصل للخيالة، و نظرا لحركتهم السريعة أثناء المناورات و مع العدو، كانوا يستعملون للإغارة ليلا و تسلق المرتفعات [5].

4.3.1 سلاح النبالة و رماة المقاليع

كانت هناك تشكيلات مخصصة للمناوشة لتتقدم عناصرها أمام العدو، و تتكون من النبالة الذين كانوا متطوعين من جزيرة كريت موطن الأقواس و النبال، و عدد من حملة المقاليع من أهل التروس الذين كانت لهم شهرتهم الواسعة لقذف الحجارة بواسطة مقاليعهم [6].

[1] علي بشير المصباح الهدار، المرجع السابق. ص34.
[2] رستم أسد، المرجع السابق. ص ص 34 35.
[3] علي بشير المصباح الهدار، المرجع السابق. ص35.
[4] محمود مسعود، المنحة الدهرية في تخطيط مدينة الإسكندرية، ط1، المطبعة الحلمية، مصر، 1908. ص ص 19 20.
[5] علي بشير المصباح الهدار، المرجع السابق. ص35.
[6] محمد أسد الله صفا، المرجع السابق. ص ص 56 59.

5.3.1 القيادة العسكرية

كان الإسكندر قائدا على الحملات، و يليه مباشرة قائده بارمنيون و ولديه "فِيلُتاس" مهمته قيادة فرقة الفرسان، و ابنه "نيكادور" مهمته قيادة حملة التروس، أما قادة الفيالق أهمهم "بريديكاس" و "أمونتاس" و "مِيليليوس".

كان القائد "كليوتوس" يتولى حراسة الإسكندر مع باقي الحرس الملكي و "أنيتيجونوس" الذي كان يقود قوات حلفاء الإغريق [1].

على الرغم من أنّ الإسكندر هو القائد الأعلى لجميع القوات إلا أنه من عادته قيادة رفاق الخيالة، و لكن بسبب ظروف المعارك، فقد قاد رفاق المشاة 3 مرّات و حملة التروس ثلاثة مرات و النبالة مرة واحدة [2].

6.3.1 معدات الحصار و التجهيزات

كان على رأس هذه الوحدات الفنيين و المهندسين منهم المهندس الكبير "ذْيَادْس" يعاونه عدد كبير من رجال الاختصاص، فأثار هؤلاء إعجاب المعاصرين بأبراجهم النقالة و أكباشهم الثقيلة و محذفاتهم الخفيفة لرمي الحراب و مجانيقهم ذوات العجلات لرشق الحجارة [3]. و بناء الجسور و القناطر و السلالم و يساعدهم عدد من الجنود المكلفين لبناء المعسكرات و حمل التجهيزات [4]

7.3.1 خطوط الموصلات و التموين

كان للجيش مكتب طوبوغرافي يعني بالطرقات و ينتقي الأماكن الصالحة للمعسكرات [5]، و استخدم الإسكندر الجنود المتطوعين من المدن الإغريقية في حراسة

(1) محمد أسد الله صفا، المرجع السابق. ص ص 58 59.

(2) السيد أحمد بن الناصري، المرجع السابق. ص 516.

(3) رسم أسد، المرجع السابق. ص20.

(4) علي بشير مصباح الهدار، المرجع السابق. ص36.

(5) رسم أسد، المرجع السابق. ص20.

خطوط المواصلات، و في الحاميات التي سيطر عليها، كما استخدم وسائل النقل البرية و البحرية التي تقوم بإمداداته العسكرية و التموينية [1]، فقد كان الجنود و المتطوعين ينفذون أوامر الإسكندر ذهابا و إيابا بالرغم من التعرجات و السلاسل الجبلية التي كانت تفصل بين جيوش الإسكندر و مراكز التموين.

فقد استخدم سياسة جمع موارد الإقليم الذي يسيطر عليه و يستخدمه في المرحلة التي تليه [2]. و هذا يدل على عبقرية الإسكندر في التنظيم و التخطيط [3].

8.3.1 الملاحق العسكرية

كان لجيش الإسكندر إداريون، و قسم مصلحة الجغرافيا و التاريخ، كما أقام مصلحة خاصة للعناية بالصحة مؤلفة من عدد كبير من الأطباء و المعاونين [4].

رافق الجيش عد من الخبراء كالفلاسفة و العلماء من بينهم "كْلِينشينس" الفيلسوف و المؤرخ أرسطو، و أَنِكْسَرْخُوس تلميذ نيرون [5].

(1) علي بشير مصباح الهدار، المرجع السابق. ص35.
(2) محمد أسد الله صفا، المرجع السابق. ص ص 56 57.
(3) علي بشير مصباح الهدار، المرجع السابق. ص36.
(4) علي بشير مصباح الهدار، المرجع السابق. ص36.
(5) رسم أسد، المرجع السابق. ص21.

الفصل الثـاني

توسعات الاسكندر المقدوني

.1.2 أسباب ودوافع توسعاته في الشرق القديم 33
.2.2 حروب الإسكندر المقدوني في اسيا الصغرى وبلاد الشام . . 35
.1.2.2 آسيا الصغرى: 35
.2.2.2 بلاد الشام 39
.3.2.2 غزو غزة (أورشليم) 41
.4.2.2 غزو فلسطين 42
.3.2 غزوات الإسكندر المقدوني في بلاد مصر وبابل 43
.1.3.2 دخول مصر 43
.2.3.2 تأسيس مدينة الإسكندرية 45
.3.3.2 زيارة الإسكندر لمعبد أمون 48
.4.3.2 غـزو بـابـل 49
.4.2 غزوات الإسكندر في بلاد فارس 50
.1.4.2 معركة غوغا ميلا 331 ق.م 50
.2.4.2 غزو بلاد فـــارس 52
.3.4.2 غزو الـهـنـد 54
.5.2 وفـــاته. 55

1.2 أسباب ودوافع توسعاته في الشرق القديم

من الأسباب التي يعلل بها ذلك أنه إيحاءات كان له في تلك الواحة منذ أزمان منزلة كبيرة واحترام خاص في العالم الإغريقي ولقد استهداه - اكروسس - كما استهدى غيره من الإحاءات الإغريقية العليا في القرن السادس قبل الميلاد وألف الشاعر فنداروس نشيد الأمون ويروي كثيرا عن الإغريق منهم الياويون و الأسبرطيون والأثنيون أنهم أرسلوا سفرائهم إلى المعبد الأقدس ليستهدوا بها أيام قبل عصر الإسكندر وتكلم اوريفنذوس عن منزل أمون الذي لا يأخذه المطر كما لو كان منزلا معروفا عند الإغريق مشهور بينهم بأنه المكان الذي يؤمه كل من يشعر بحاجة إلى النصح القدسي والهداية العلوية.

وكانت إحدى الأسباب القوية التي حملت الإسكندر على أن يقدم على هذه الرحلة وأنه لا متهان لتقدير رجل عملي في العصر الحديث أن بنسب إليه التأشير يمثل هذا السبب ولكن موائما جدا الموائمة لمزاج الإسكندر والوصول إلى المعبد الأقدس على بعده عن العالم المعمور وصعوبة الوصول إليه قبله يحجها الأغارقة [1].

تعددت الدوافع التي حثت بالإسكندر ومن قبله فليب المقدوني ينشا حملة عسكرية على الفرس فلقد ظلت أدوار الصراع بين الإغريق والفرس وأصاب الإغريق الكثير من المهانة على يد الفرس كما أن الإسكندر ومن قبله أبوه رأي في حرب الفرس هدفا عاما يمكن أن يجتمع عليه كل الاغريق تحت قيادة مقدونيا [2].

ولهذا جاءت رغبة الإسكندر في القضاء على الخطر الفارسي الموجود دائما في البر على خطوط مصالح بلاده في البحر و الأخذ بالثأر والانتقام في مقدمة غزو الإسكندر وهي فكرة نشأ عليها بتأثير معلمه أرسطو وفلاسفة زمانه أن البرابرة جميعا

[1] اسماعيل مظهر:مصرفي قيصرية الاسكندر المقدوني – دط- مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1937 ص 18.

[2] فوزي مكاوي : تاريخ العالم الإغريقي وحضاراته اقدم العصور حتى عام 322 ق.م ط1 دار البشير شاد الحديثة الدار البيضاء 1400ه .1980 ص 219.

أعداء ومن اللائق شن الهليسنيون الحرب عليهم ولو أدى الأمر إلى أسترقاقهم أو أبادتهم.

بينما يذهب بعض الباحثين إلى أن دوافع الحملات سببها البحث عن المجد والشهرة معالجة التناقضات التي واجهت النظم السياسية الهيلينية التي لم يكن بالوسع وجود حل لها داخل بلاده إلا بقلب النظام القائم رأسا على عقب وللتخفيف من حدة التناقضات لا يحمل الحرب إلى الخارج والسلم إلى الداخل والمحافظة على تحالف المدن اليونانية تحت حكمه وتوحيدها ضد عدوها الخارجي ومن نتائج غزو الإسكندر للشرق له صلة بما كانت تعانيه بلاد الهلينيين من نقص في الغذاء والذي اشتدت وطأته في القرن الرابع قبل الميلاد [1] عزم السكندر على تحقيق دعوة سوقراط الذي كان من أشهر الفلاسفة الإغريق وخطبائهم في القرن الرابع قبل الميلاد منذ أن حكم والده فليب حيث حاول هذا الفيلسوف تحقيق هذه الدعوة منذ حوالي نصف قرن تقريبا ، ولكن انهماك المدن الإغريقية بالخلافات الداخلية حال دون ذلك وأكد أن أفضل وسيلة لإنهاء هذه الصراعات هو توحيد هذه المدن الاغريقية والثأر من الفرس [2] كذلك تأجيج الروح الوطنية عند الإغريق للانتقام من الفرس عما إقترفوه من تدنيس للمعابد المقدسة في آثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ، كذلك نجح الإسكندر بعد أبيه في الدعاية لتلك الحرب وحرك نفوس المقدونيون والإغريق المملوءة بالكراهية والبغضاء ضد خصمهم التقليدي وهم الفرس [3].

وقد كان السبب الرئيسي لغزو الفرس البحث عن الأموال وذلك أن بلاد

---

(1) ابتهال عادل الطائي : تاريخ الاغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني ص166.

(2) فاطمة الزهراء جاوشي : اثار حملة الاسكندر المقدوني على بلاد ما بين النهرين خلال فترة الهلينية 331/30ق.م رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم ، قسم كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، سنة 2012/2013 ، ص 32.

(3) علي بشير مصباح الهدار :مدينة الاسكندرية في عهد الاسكندر الاكبر وخلافته وعلاقاتها بكوريني الليبية -356-96 ق.م – دراسة تاريخية اثرية ، رسالة ماجستير قسم الاثار كلية الادب والعلوم بالخميس ، جامعة المرقد الليبية سنة 2008 ص33.

الهلنيين كانت تعاني أزمة مالية ، ونقص الغذاء في القرن الرابع قبل الميلاد حيث كان الإسكندر في حاجة إلى المال للإنفاق على الجيش كما كان للضرائب نصيب من هذه الأسباب ومع تمرد الأقاليم التي رفضت دفع الضريبة والجزية بالإضافة إلى الخدمة العسكرية.

2.2 حروب الإسكندر المقدوني في اسيا الصغرى وبلاد الشام

1.2.2 آسيا الصغرى:

حشد الإسكندر قواته في امفو ليس - على شاطئ ثراسيا - في 334ق.م مشى الإسكندر إلى هللسبوت كان الجيش المقدوني بعد عدة فزعات هللينية قرابة -سبعة آلاف عسكري - وبعد اجتياز هللسبوت انقضت القوات المقدونية على طلائع الفرس قرب غرانيت - نهر يصب في بورنتد - ويحتل الإسكندر بسهولة مدنا يونانية في اسيا الصغرى ، استسلم أكثرها دون قتال ، لكن ميلت و هلكارناس قاومتا ولم تسقط إلا بعد معارك ضارية [1].

لقد عبر الإسكندر مضيق الدردنيل من مدينة ستوس إلى مدينة ابيدوس على الجانب الاخر في صحبة جيش يربو على اثنى عشر الفا من المقدونيين واثنى عشر الفا من الإغريق والمرتزقة وكانت الحملة كلها في ايدي المقدونيين اذا كان الإسكندر بمثابة القائد العام [2].

غير أن المقدونيين تحدوا السيطرة الفارسية في أسيا الصغرى في معركة دارت

(1) دياكوف /س كرفاليف الحضارات القديمة ج2 ،تر:نيم وكيم الياجزي ، منشورات دار علاء الدين ، ط1دمشق ، سنة 2000، ص 394.

(2) أحمد على الناصري : الاغريق تاريخهم وحضاراتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الإسكندر ، دار النهضة العربية ، ط2 ، القاهرة ،دت ، ص 514-515.

عند نهر جراينكوس ولم يكن الجيش الفارسي بقيادة ملك فارس بل بقيادة مرازبة الأناضول وما من شك بخصوص المحصلة التي كانت انتصارا مقدونيا كبيرا في فتح الباب إلى الأناضول فاستسلمت سارديس وفي خريف 333 ق.م ترك الإسكندر ضابطا كبيرا من ضباط فليب يدعى انتيغونوس ليقود العملية والسيطرة المقدونية على الأناضول [1].

لكن قبيل مغادرة البلد زار الإسكندر طروادة للتبرك بضريح أخيل الذي كان يزعم أنه جد من أجداد ه وادى الطقوس الدينية الواجبة عليه من أجل تحقيق النصر ولما اجتاز الإسكندر بجيشه مضيق الدردنيل إلى آسيا الصغرى ، لقد كانت مغادرة الإسكندر لأوروبا مخاطرة كبيرة وأن كانت معظم المدن اليونانية قد اخضعها لسيطرته.

ففي أوائل شهر نوفمبر 333 ق.م إلتقت جيوش الإسكندر المقدوني بالملك داريوس الثالث – 335- 331 ق.م – آخر الملوك الأخمنيين في منطقة كليكيا شمال سورية التي تعرف اليوم بمنطقة اضنة في آسيا الصغرى على خليج الإسكندرية الواقعة طريق ممرات جبال الأمانوس.

لم يكن اختيار ايسوس إلا لأهميتها الذي يلائم حطة الإسكندر الحربية ولم يجازف الإسكندر بهذه الخطوة إلا بعد أن آمن جانب آسيا الصغرى وأنفق شهورا في اخضاع كيليكيا ثم بادر بالزحف نحو الجنوب لمواجهة قوات داريوس.

وبعد عبور الإسكندر مضيق الدردنيل لم يوجه مقاومة قوية من الفرص وقد صمم الإسكندر تجنب الاشتباك البحري في حين كان الأسطول الفارسي تحت امرته كل السفن الفينيقية والقبرصية تحت امرتهم قائد المرتزقة الإغريق في جيش دارا ، ارا دممنون أن يتراجع ويخرب البلاد ويهاجم الجزر اليونانية وثغور بلاد اليونان مما يضطر الإسكندر التخلي عما كان يدبره من حروب في آسيا الصغرى من حسن حظ

[1] كارول جي توماس : عالم الاسكندر الاكبر، مؤسسة هنداوي سي أي سي ، المملكة المتحدة ،2018 ص34.

الإسكندر أن يمضي في حملته في بلاد كيليكيا برا مخترقا بفلاجونيا و كبادوكيا [1] ولقد حقق الإسكندر نصرا أسطوريا في يوم 12نوفمبر 333 ق.م في سهل ايسوس * وبدا الإسكندر المرحلة الثانية في حملته وفضل إلا يندفع في أثر داريوس حتى لايترك جيشه مكشوفا للأسطول الفارسي ، حيث تم عرض إتفاقية صداقة بين الطرفين وأن يتم تبادل الأسرى ، وأن يعود الإسكندر إلى بلاده ، ولكن هذا الأخير رفض ذلك بل حقق المزيد من الانتصارات بيد أن من أهم نتائج المعركة نهاية للإمبراطورية الفرس وسيطرت الإسكندر على آسيا الصغرى ومكن له غرس جذور امبراطورية مقدونيا في شبه الجزيرة الهندية ووضع نفسه سيد على لآسيا [2].

وبعد هذه الواقعة أمر الإسكندر بناء مدينة تحمل اسمه تقع على بعد منعطف في شرق البحر المتوسط سماها الإسنكدرونة ، وتخليدا لهذا الانتصار لاتزال تحمل اسم القائد اليوناني فقد نظم إدارة عسكرية في كيكليا وأرسل كتيبة من الفرسان بقيادة القائد بارمينيو فشقت الواد العاصي باتجاه دمشق ، وتقدم الإسكندر على الشريط الساحلي لإخضاع المدن الفينيقية، وبدأ في نشر الحضارة الهللينية في المناطق الداخلية في آسيا الصغرى.

معركة الغرانيك 334 ق.م ، لقد وضع ممنون مخططه لهذه المعركة بأن نشر قواته على شاطئ نهر جرانيكوس الذي يجري في إقليم طروادة ويصب في بحر مرمرة وذلك لمنع القوات الإغريقية من تجاوزه بحيث جمع الفرسان وحشدها على الضفة الشديدة الانحدار ووضع المرتزقة الاغريق خلفهم ويبدو أن الإسكندر قد وضع

[1] ابتهال عادل ابراهيم الطائي : تاريخ الاغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني ، ط1، دار الفكر عمان ، 2014.1435 ، ص 170.

* ايسوس: مدينة قديمة في جنوب شرق آسيا الصغرى قرب رأس الخليج الذي كان يعرف بنفس الاسم. وتقع على الشريق الضيق من الارض تقوم على حافته جبال عالية بالقرب من هذا المكان يقع ممر الذي يعرف باسم بوابات كيليكيا ، لقد كانت ايسوس مسرحا لثلاثة معارك تاريخية.

[2] فوزي مكاوي : تاريخ العالم الاغريقي وحضارته منذ اقدم العصور حتى عام 322 ق.م ، ط 1 ، دار النشر الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، 1400 ،1980 ، ص ص 322 323.

مخططه الهجومي على أساس الاحتفاظ بالمبادأة ومباغتة قوات خصمه وكلف برامينون فقد تولى بقيادة الفرسان ورماة السهام والرماح ودارت رحى الحرب وانتهت بانهيار مقاومة الفرس وذلك لعدم تمكن حملت الرماح والنبال الصمود في وجه فرسان الإسكندر المدججيين بالدروع ويرجح أن عددا كبيرا من قادة الفرس قتلوا وأن القائد ممنون قد لاذ بالفرار وفي الوقت نفسه قتل من رفاق الإسكندر 25 جنديا ، ويذكر أن الملك داريوس بعث برسالة للإسكندر عارضا عليه يد ابنته وعقد التحالف بينهما متنازلا له عن الممتلكات الفارسية غربي الفرات لو أن الإسكندر قبل هذا العرض المقدم إليه من قبل داريوس لا كان في عداد الأموات عند نهر جرانيكوس حيث لم ينقذه سوى سيف رفيقه كلاتيوس من طعنة صوبها إليه الوالي الفارسي سيثريداتيسس ، ويتضح من خلال معركة الغرانيكوا مدى عبقرية الإسكندر في تنظيم صفوف جنوده واتباع سياسة الكر والفر في مباغتة اعدائه ، واتخاذ قراراته الحاسمة بالإضافة إلى اخلاص قواده ، وذلك من خلال توفير الأمن والحماية في كافة الظروف الصعبة [1].

ولما استقر الأمر على ذلك صفى الجو للإسكندر وجيوشه أخذوا يغنمون ما تركه الأعاجم على ساحة القتال وكان ما خسره الإسكندر شيئا لا يذكر ولقد رأى أن هذا الفوز قد مهد السبيل لمشروعه اتجه نحو الجنوب وعدل عن التجول في الداخل والمسير إلى الغراث لأنه رأى أن ذلك يدعو إلى توطيد قاعدة اعماله وتأييد دعائم مشروعاته ثم عرض المدن التي على الساحل الدخول في طاعته [2].

[1] احمد الريفي الشريف : "الاسكندر المقدوني 356 -323 ق.م "،مجلة جامعة العلوم الانسانية ،د.ب ، ع 3 مج م6 ، 2007 ، ص 59.

[2] محمد مسعود : المنحة الدهرية في تخطيط الاسكندرية ، ط 1 ، دار النشر الحامية بالإسكندرية ، 1308، ص ص 22- 23.

2.2.2 بلاد الشام

بدلا من اقتفاء أثر الملك داريوس فإن الإسكندر اتجه جنوبا على الساحل الفينيقي تنفيذا لسياسته بالعمل على فصل القوة البحرية الفارسية عن القوات البرية [1] وكذلك رغبة منه في تدمير الأسطول البحري الفينيقي الذي كان عماد فارس في شرق البحر المتوسط والذي كان باستطاعته أن يقطع خط مواصلات الإسكندر مع مقدونيا وعمر مدينة مرياندروس مدينة الإسكندرية الحالية [2] ثم تقدم نحو ماراتوس فاستقبله استرابون نائب ملك أروادا والساحل مقابل له ، وقدم له تاجا من ذهب نزالا له عن أروادا وماراتوس ومملكته كلها في ماراتوس كلف الإسكندر بارامنيون بالاستلاء على دمشق ، وكانت المدينة الرئيسية في سوريا الداخلية وبدون قتال تم الإستلاء على دمشق حيث استولى بارامينيون أيضا على مهمات جيش دارا وخزانته الحربية [3] وسار الإسكندر بعد ذلك على الساحل الشامي ، فاستسلمت له بيبلوس - جبيل - والبترون وطرابلس وصيدا ارسلت رسالة الترحيب بالإسكندر ودعته إلى الدخول فيها وفتحت أبواب المدينة لجيشه ودانت له بالطاعة وعلى إثر ذلك عزل الإسكندر ستراتون الثني ملك صيدا الذي كان مواليا للفرس وعين أحد اقاربه وهو - عبد لونيم - الذي كان يعمل بستانيا في القصر الملكي وأهاد الإسكندر لمدينة صيدا وممتلكاتها ودستورها ، واستسلمت جميع المدن الفينيقية ما عدا صور لحصارها كان من أصعب مشاريع الإسكندر الحربية [4] ، كانت صور محصنة طبيعيا ،وهي مدينة بحرية مبنية على جزيرة طولها ميلان وتبعد عن الشاطئ مسافة نصف ميل وكان يحيط بها صور 46 متر إلى جهة البر، وكان لديها اساطيل بحرية في البحر المتوسط كانت

(1) مفيد رائف العابد : درسات في تاريخ الاغريق ، المطبعة الجديدة ،د.ط، دمشق ، 1980 ، ص 156.

(2) فوزي مكاوي المرجع السابق ، ص14.

(3) نقولا زيادة : فلسطين من الإسكندر الى الفتح العربي الإسلامي ، ج2 ، د.ط ، ص42.

(4) احمد الريفي الشريف :المرجع السابق ، ص59.

نواة الاسطول الفارسي وكانت صور تعتمد على هذه المراكب في دفاعاتها [1].

لقد كانت تهزني نخوة انتصاري في معركة اسوس [2]، فكنت أتوقع أني سأحتل صور في ظرف أيام قليلة وأني أستطيع بعد احتلالها اكتساح فينيقيا ومصر ولكن الامور لم تجري كما كنت اتوقع ،لقد مكثنا أشهرا حول أصوار المدينة واستعملنا في حصارها جميع المعدات التي كانت بين أيدينا واستخدمناها ، ولقد كان أعظم هدف للإسكندر في سوريا هو الإستلاء على بلاد فينيقيا ، وبخاصة مدن صور وصيدا و ارادوس وقد حظت صيدا للاسكندر دون عناء كبير ، أما صور فقاومت جيش الإسكندر فقرر أن يلقن الصوريين درسا قاسيا على عدم تسليمهم المدينة واراد ان يجعل منها عبرة لمن يحاول أن يقاومه ، تحصن الصوريين بمدينتهم وسالوا الإسكندر أن يعود عنهم ،ووعدوه بخلافته على ان لا يدخل مدينتهم احد من المقدونيين ، ولم يأذنوا للإسكندر أن يضحي إلى هيرقل ، رفض الإسكندر من قبول شروطهم [3] ، فشرع بإنشاء طريق يربط بين المدينة البرية والبحرية ، اما الاخشاب كان يقتطعها من غابات فينيقيا ، لبناء بروج من الخشب فاحرقها الصوريون فاستعمل الحجارة لردم البحر والتي كانت من ركام البيوت التي هدمها بصور البرية ، كان هذا السد بطئ يتقدم نحو الجزيرة وكان يقسم فوق رؤوس العمال ستائر من الجلود ليقيهم خطر النبال والحجارة التي كان يقذفها حراس الأسوار في سور البحرية.

وكذلك قاوم الصوريين البحريين باستعمال القوس والمقالع واستعمال جنود لعرقلة البناء في السد وأنشأوا مراكب نار صغيرة محملة بالزفت والكبريت ومواد اخرى شديدة الاشتعال لقذفها على العمال ، وعلى ادوات البناء الخشبية ، واخيرا حينما علم الصوريون أن الإسكندر نجح في الاستغاثة بثمانين مركب حربيا جاء بها من صيدا وجبيل و اروادا ، حملوا النساء والأولاد والعجزة الذين لا يقدرون على المشاركة في

(1) ابتهال عادل ابراهيم الطائي: المرجع السابق ، ص ص 173 174.

(2) ينظر إلى، أمهري رمضاني، جزيرة العرب والقوى القديمة الإغريق والرومان، ص 148.

(3) سليم حسن : موسوعة مصر القديمة في عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر الهنيليسي ، ج1 ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،القاهرة ، 2012، ص15.

الحروب وارسالهم إلى قرطاجة [1].

أما الإسكندر فترك الحصار ياخذ مجراه وقاد بنفسه حملة انتقامية لتأديب القبائل العربية في فينيقية الشرقية وبعد مقاومة الصوريين حدثت مقاومة عنيفة ، وأخيرا استطاع الاستلاء على الجزيرة في صيف 332 ق.م بعد حصار دام سبعة اشهر وتأخرت وهذا التأخر كان نابع من رغبته في عدم التقدم على أي خطوة قبل ان يؤمن خطوط مواصلاته وينظم عملياته العسكرية ووقعوا الجنود باهل صور ويذكر انهم قتلوا منهم ثمانية آلاف ولم ينجى الا الملك اريماكوس ARI) (MACLUS واعيان المدينة وبعض اهل قرطاجة وكانوا قدموا اليها ليضحوا إلى هيرقل ،(Heraclius) أما سائر السكان ويذكر عددهم ثلاثون الف فقد ضرب عليهم الرقوضحى الإسكندر المقدوني لهيرقل وهو مخضب بدماء اهل صور وجعل ذلك احتفالا عظيما [2].

3.2.2 غزو غزة (أورشليم)

كانت غزة فيما مضى احدى المدن المشهورة التي احتلها الفلسطنيون وعندما هاجمها الإسكندر كانت مركزا تجاريا مرموقا [3]ولقد واصل في زحفه إلى مدينة غزة التي كانت مركزا تجاريا ومخزنا للبضائع الثمينة القادمة من شبه جزيرة العرب - البخور والتوابل - [4] واعاقت المدينة لمدة شهرين تقدمه نحو مصر الا انه تمكن من دخولها وحل بها ما حل بأختها مدينة صور [5]وعلى العادة نهبت وثقبت اقدام حاكمها وسحب في شوارعها حتى مات [6] وفي خريف عام 332 ق.م سقطت غزة اخر قلعة في

(1) جرجي ديميتري سرسق : تاريخ اليونان ، ط1،بيروت، 1876 ،ص223.

(2) ابتهال عادل ابراهيم الطائي: المرجع السابق ، ص175.

(3) ابتهال عادل ابراهيم الطائي: مرجع نفسه ،ص 176.

(4) موساوي جواد مطر : القدس في العهد الاخميني 539 - 332 ق.م ،المجلة القطرية للتاريخ والآثار ، العدد 03 ، بغداد ، 2004، ص284.

(5) حتي فليب : لبنان في التاريخ ، تر، مرهج ، اعرف لبنان ،ج1، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1951، ص34.

(6) الدباغ مصطفى مراد بلادنا فلسطين ،ج1، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1973 ، ص 594.

الطريق إلى مصر ، بعد مقاومة عنيفة [1].

لقد تم بيع سكان المدينة عبيدا وقد اصيب الإسكندر بجروح طفيفة هنا كما أصيب في ايسوس واستولى الفاتح على مخازن ضخمة من التوابل لان المدينة كانت المستودع الرئيسي على البحر المتوسط لمنتجات الجزيرة العربية والبلاد التي تجاورها باحتلال غزة وانتهى آخر وجود لنفوذ السيادة الفارسية في البحر المتوسط [2] وأعاد الإسكندر بناء وتعمير المدينة من بين الجرحى من جنوده ومن سكان المناطق المحيطة بها [3].

4.2.2 غزو فلسطين

بعدما أنهى الإسكندر احتلاله لصور وغزة حتى رأي الكاهن الأعلى للجالية اليهودية هذا حلما دعاه إلى الاستسلام للقائد المقدوني ، فإذا كان للكاهن الأعلى اليهودي إتفاق مع داريوس الثالث الملك الفارسي فلماذا يساعد الأخير وهو فترة أكثر حاجة للمساعدة أن كان حقا يقدر الالتزامات ويحترم العهود.

ولواقع أن هجمات الإسكندر على صور وغزة اللتين كانت أقوى المدن في سوريا وفلسطين فلما انتصرت الجيوش المقدونية ودخلت المدينتين المذكورتين تضرع الكاهن بحجة الحلم ، وعلى الحال فان القدس قد استسلمت للإسكندر سنة 332 ق.م دون مقاومة تذكر بل رحبت به [4] ، وقد ترك اليهود دون أن يمسهم في دينهم أو تقاليدهم مخافة أن يؤيدوا الفرس في ظل رئيس دويلة اليهود هو الكاهن واستمرت المستعمرة اليهودية تحت حماية وعطف الإسكندر [5]وبعد ذلك تقدم لاستكمال احتلال

[1] احمد على الناصري : المرجع السابق ، ص518.

[2] حتي فليب : لبنان في التاريخ منذ اقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر ، تر، انيس فريحة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1959 ،ص199.

[3] يوسفيوس اليهودي : تاريخ اليهود ، شركة الطباعة المصرية ، اعداد الراهب انطونيوس الانطوني ، ط1، مصر 2006 ، ص53.

[4] سعيد الأحمد شارمي : تاريخ فلسطين القديم ، مكتبة المهتدين ، د ط ، بغداد،د ت ، ص286.

[5] ظفر الاسلام خان: تاريخ فلسطين القديم 1220 ق.م – 1359 م ، دار النقائش ، ط3،

المدن الفلسطينية الأخرى حيث استقبله الناس بحفاوة ، وأسس الإسكندر في يافا دائرة لضرب النقود ، وأمر بتبديل اسم المدينة من يافو إلى جوبا [1] كما أدى الاستلاء على المدن الفينيقية إلى تفكيك الأسطول الذي كان يتكون أساسا من سفن فينيقية ، وانظمت سفن المدن التي تم الاستلاء عليها إلى الإسكندر وكذلك سفن قبرص في آسيا الصغرى [2].

3.2 غزوات الإسكندر المقدوني في بلاد مصر وبابل

1.3.2 دخول مصر

لم يكن فتح الإسكندر المقدوني لمصر عملا فرديا وإنما سبقته مقدمات طويلة قادة إلى نتيجة وهي فتح مصر ، هذه المقدمات تمثلت في العلاقات بين مصر واليونان التي ترجع تاريخها إلى بداية عهد العصرات قبل ظهور الإسكندر ، ومن الطبيعي أن مثل هذه العلاقة بين الحضارتين تبدا ضعيفة ثم بمرور الوقت وتطور الحضارات تقوى وتتعدد مظاهرها ، وأن هذه الفترة من تاريخ العلاقات المتبادلة بين مصر واليونان شهدت ازدهارا ونموا مضطربا لتبادل التجاري بين البلدين ، فكانت مصر تصدر القمح لليونان وتحصل على الفضة بدلا عنه ، وتصل هذه العلاقة قيمتها بإنشاء اليونانيين لمدينة نيقراطيس * كمحطة تجارية يونانية وأن نقراطيس كانت مستعمرة يونانية داخل مصر التي بدأ اليونانيون في تأسيسها على سواحل البحر الأسود والمتوسط وجنوب إيطاليا ، إذ يظهر الفرس كقوة عسكرية تهدد مصر وتستولي عليها ، ثم تقوم بتهديد اليونان أيضا مما يجعل التحالف السياسي والعسكري بين مصر واليونان أمرًا مقبولا

بيروت ،1981،ص68.

[1] سعيد الأحمد شارمي :المرجع السابق ، ص287.

[2] Grainger, Alexander the great failure : the collapse of the Macedonian Empire. London: Hambledon Continuum, 2007 ،p77.

* نيقراطيس هي أقدم المدن اليونانية في مصر الفرعونية نشأت حوالي القرن السابع ق.م بالقرب من العاصمة القديمة سايس على الفرع الكانوني لنيل وكانت مركز تجاريا.

بهدف السيطرة على العدو الفارسي المشترك [1] مما جعل الإسكندر يفكر في غزو مصر ويزحف بجيشه من غزة نحو مصر ، ووصل إلى الحدود المصرية بعد مسير سبعة أيام وعسكر في بلوز -الفرما- ، حيث كانت الحامية المصرية التي تقع على الحدود وتشرف على الفرع الشرقي للنيل وكان أسطوله وصل عند مصبه بقيادة أمير البحر هفا ستيون [2] دخل الإسكندر مصر سنة 332 ق.م بعد إعلان حاكمها الأخميني إستسلامه وخضوعه [3] ولم يجد الإسكندر عند الحدود مقاومة مضادة ، لأن حاكم مصر الفارسي والذي كان يدعى مازا كيس أثر أن يستسلم ويوفر على نفسه عار الهزيمة ، فسلم القلعة بذهبها وخيراتها إلى القاهر المقدوني وأصبحت مصر تحت قدمي الإسكندر [4] رحب المصريون بقدومه إلى بلادهم ، وأول خطوة قام بها كسب ود الشعب المصري [5] عن طريق تقديم الرابين إلى الألهة المحلية ، كما توج نفسه فيها فرعونا ، وغايته من ذلك ظهور بصورة الملك الشرعي للبلاد ، وخليفة لفراعنة مصر [6] وبذلك يكون قد ناقض ما فعله الملوك الأخمنيون من إذلال الآلهة المصرية وود الفراعنة [7] أن مجيء الإسكندر لم يكن عند المصريين سوى استبدال سيد جديد باخر قديم ، عسى أن يكون أفضل من السابق [8].

كان الإسكندر سياسيا ذكيا عارفا كما اعتبر مصر هي أرض أبيه أمون لهذا

[1] حسين الشيخ: مصر تحت حكم اليونان والرومان ، دار المعرفة الجامعية ، ج1،ط1،الاسكندرية، 1997 ، ص 19.

[2] ابتهال عادل ابراهيم الطائي: المرجع السابق ، ص175.

[3] الأحمد واحمد ، سامي سعيد وجمال رشيد : تاريخ الشرق القديم ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1999، ص176.

[4] سيد احمد علي الناصري : المرجع السابق ،ص521.

[5] بتري : مدخل الى تاريخ الاغريق ، ص 57.

[6] الخولي ،امين وخرون : تاريخ الحضارة المصرية في العصر اليوناني والروماني والاسلامي ، مكتبة مصر،مج 2، د ت، ص5.

[7] باقر واخرون : تاريخ ايران القديم ،مطبعة جامعة بغداد ، 1979، ص75.

[8] حتي فليب :موجز تاريخ الشرق الادنى ، تر،انيس فريحة ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1965، ص92.

حرص على معاملة المصريين معاملة طيبة للغاية باعتباره وريث الفراعنة وأظهر احترامه الكامل للديانة المصرية ولعادات المصريين وأن المصريين رحبوا به وقبلوه فرعونا وبطلا محررا من ظلم الفرس وكان الإسكندر صادقا مما أدى إلى إعجاب المصريين وحبهم له ، وكذلك ابنا لامون ولقب بعدة ألقاب مثل ابن الشمس ، حبيب أمون.......الخ [1] ، وألبسته كهنتها تاج الوجهين القبلي والبحري وإقيم عقب الاحتفال حفل رياضي وموسيقي إغريقي ، حضره الإغريق والمصريون [2] واثناء الزيارة اقام بعض الوقت تفرغ فيه لإعادة نظام الادارة والحكم في مصر على أسس جديدة تتلخص فيما يلي ، قسمت مصر إلى قسميها الرئيسيين الشمالي وجنوبي أي الوجه البحري والوجه القبلي ، وعهد بإدارة كل قسم إلى موظف مصري [3]وحرص الإسكندر على أن ينظم مصر تنظيما دقيقا بالإبقاء على النظم المصرية القديمة وتوزيع الحكم بين المصريين والاغريق الذين وضع بين ايديهم السلطة العسكرية والمالية ، وأبقى للمصريين السلطة الادارية [4].

2.3.2 تأسيس مدينة الإسكندرية

بعد أن أقام الإسكندر بضع أسابيع في ممفيس * سار غربا متتبعا الفرع الكانوني للنيل حتى وصل إلى مدينة كانوب القديمة كوم سمعدي عند حافة الدلتا الشمالية الغربية . وشاهد الإسكندر بحيرة مريوط تلك البحيرة التي يفصلها عن البحر المتوسط شريط رفيع من الصخور والرمال لا يتعدى عرضه ميلا واحدا ، وعاين الإسكندر هذا الشريط الضيق من الأرض الواقع بين البحر والبحيرة والذي لا يبعد سوى عشرون ميلا غربا من كانوب القديمة واختاره ليبني عليه مدينته الجديدة في

(1) سمير اديب :تاريخ وحضارة مصر القديمة ،مكتبة الاسكندرية ، د ط، 1977،ص133.

(2) فوكس بيرون: الاسكندر الأكبر، دار المطابع المستقبل ، د ط ، الاسكندرية ، د ت،ص63.

(3) مصطفى العبادي :العصر الهليستيني في مصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ،لبنان، ص21.

(4) ابتهال عادل ابراهيم الطائي : المرجع السابق ،ص178.

* ممفيس :كانت اولى المقاطعات الوجهة البحرية والتي تعرف باسم أتب حج أي الجدار الأبيض وكانت تسمى بالمصرية القديمة من نفر وتسمى بالإغريقية مفيس وأسماها الحاليب ميت. ينظر إلى محمد فتحي بكير محمد، الجغرافيا التاريخية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 376.

مصر [1] فقام بتأسيس مدينة حديثة سماها الإسكندرية * نسبة إليه وأمر بأن تتخذ عاصمة لمصر ، ومازالت هذه المدينة تعد إلى اليوم من أهم مدن العالم وموانئه [2] ومن المعروف أن الإسكندر أنشأ مدينته على نمط الزاوية القائمة المستقيمة الذي كان طابع ذلك العصر في تخطيط المدن الحديثة وهو نمط ابتكره هفوذامس المالطي ، واستخدم الإسكندر مهندسا من أهل جزيرة رودس يدعى دينوقراطيس ** ، فخطّ المدينة كله مستطيل يمتد على طول البقعة بين بحيرة مريوطس والبحر وكان المهرجان بوضع أساس المدينة ، وتروي الأسطورة أن المهندسين خططوا المدينة ليشرف عليها الإسكندر وأنهم تفاءلوا بما سوف يكون للمدينة من عظمة في المستقبل مستبشرين بما حدث عند شروعهم في وضع الدقيق من فوق الأرض [3]وبنيت على سطح مستوي فكانت ذات نظام أكثر من غيرها من المدن اليونانية وكانت الشوارع تنقسم إلى زاوية قائمة ويشق من وسطها الشارع العظم وعرضه ثلاثون متر وطوله ستة كيلومترات وعلى جانبيها ابنية عظيمة ، وأن المهندس دينوقراطيس اختار النمط للمدينة وهو عبارة عن شارعين رئيسيين متقاطعين بزاوية قائمة ثم تخطيط شوارع أخرى فرعية ، تتوازى مع كل من الشارعين مما يجعل مساحة الأرض أشبه بقطعة الشطرنج.

كان يحيط بالمدينة صور ضخم ذو ابراج وحصون وأبواب كثيرة كان أهمها باب الشمس بالشرق ، وباب القمر في الغرب وبنيت من الأحجار التي تم جلبها من محاجر الكلس ، أما خرج الصور شرقا وغربا رمالا ممتدة غر مأهولة بالسكان تتخللها

[1] سيد احمد علي الناصري : المرجع السابق ،ص523

* الإسكندرية وهي مدينة أسسها الإسكندر في مصر وتوجد اكثر من 55 مدينة في العالم تحمل إسم الإسكندرية. ينظر إلى علي بشير الهدار، المرجع السابق، ص 45.

[2] ابتهال عادل ابراهيم الطائي :المرجع السابق ، ص 178.

** دينوقراطيس من رودس : عاش في الربع الأخير من القرن الرابع قبل الميلادى، كان مهندس معمارى ومستشار فنى لدى الأسكندر الأكبر , هو مشهور بتخطيطه لمدينة الأسكندرية , ومحرقة جنازة هيفاستيون الأثرية وإعادة بناء معبد أرتميس في إفسس , وكذلك أعمال أخرى. ينظر إلى ابتهال عادل ابراهيم الطائي ، ص 175.

[3] اسماعيل مظهر : المرجع السابق ، ص30.

أشجار النخيل [1].

كما تمثل الدوافع الرئيسية في تأسيس الإسكندرية في دافعين أولها عسكري حربي بحري ،فقد رأى الإسكندر منذ أن تم له فتح مصر لابد من إنشاء قاعدة بحرية كبيرة في شرقي البحر المتوسط يأوي إليها أسطوله في حال الخطر ، ومن الناحية الثانية لمس الإسكندر عظم التجارة التي كانت عبر البحر الأحمر بين الشرق والغرب وأهمية بعض المواد الأولية التي كانت تستخرج من إفريقيا نفسها.

كان قد قضى على صور أعظم الثغور التجارية ولمس البضائع في مستودعات غزة فاراد أن يؤسس في مصر ثغرا جديدا يكون بمثابة صور مقدونية [2]والتي أصبحت مركزا تجاريا يشيع بالحضارة اليونانية [3] ووريثا لمدينة أثينا في الشرق [4] ولتأخذ مكان صور التي دمرت فتأخذ دورها في النشاط التجاري بين الشرق والغرب [5]وفي الأخير احتفل الإسكندر بتأسيسها في العشرين أو الحادي والعشرين ق.م ، وسكن الإسكندرية عند تأسيسها مقدونيين ويونانيين وعدد كبير من المصريين وأرغموا على الإقامة فيها والانتفال إليها ، وأن الإسكندر شجع اليهود على الإقامة في الإسكندرية ويمنحهم حقوقهم المدنية لان هؤلاء لم يكونوا قد تفوقوا في التجارة والمال [6].

أصبحت الإسكندرية عاصمة لمصر وكانت أغلب تجارة والبحر البيض المتوسط تمر بها والتي اصبحت من اهم المدن في البحر المتوسط ، وبقيت الإسكندرية اهم مدينة في مصر [7].

---

(1) أسد رستم : تاريخ اليونان من فيلبيوس المقدوني إلى الفح الروماني ،منشورات الجامعة اليونانية ، د.ط ،بيروت ،1969 ،ص32.

(2) أسد رستم : المرجع السابق ، ص36.

(3) الاحمد واحمد ، سامي سعيد وجمال رشيد : تاريخ الشرق القديم ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد، 1999 ، ص162.

(4) باقر واخرون ، تاريخ ايران القديم ، مطبعة جامعة بغداد ، 1979 ،ص79.

(5) بيتري : مدخل الى تاريخ الاغريق ، ص57.

(6) أسد رستم : المرجع السابق ، ص 32.

(7) فوزي مكاوي : المرجع السابق ، ص224.

3.3.2 زيارة الإسكندر لمعبد أمون

قرر الإسكندر السير في اتجاه الغرب واختراق الصحراء جنوبا إلى واحة سيوة * حيث يوجد معبد آمون ** وهو معبد نال شهرة عالية آنذاك باعتباره من أشهر المعابد في العالم [1] ، وأنه ذات شهرة كبيرة منذ عدة قرون ، وكانت هاته الزيارة في بداية عام 331 ق.م [2] وقد أراد الإسكندر من هذه الرحلة أن يحقق عدة أهداف أولها إثبات انتسابه للإله امون .كما أراد من ناحية أخرى أن يسال الآلهة بإشراف الكهنة عن مدى نجاح خططه المستقبلية ، وكانت رحلته ورفاقه إلى واحة سيوة معرضة بالمخاطر [3] وعندما وصل الإسكندر إلى هناك فاستقبله كهنة المعبد بالترحيب [4] فقام الإسكندر بتقديم القرابين لآمون وذلك ليدافع عن ذاكرته أنه كان قد ولد من صلبه ، ويصلي من أجله أمام مذبحه ،قال : يا أبتاه أعطني علامة بأن ما قالته لي حقيقة ، أي بأنني ولدت من صلبك وأنا ابنك فأرسل له علامة ، فقام الإسكندر بترميم المحراب ، كما أمر بتذهيب تمثال الإله الخشبي وأهدى له النقش التالي آمون :

* سيوة واحة تقع في صحراء مصر الغربية فيها معبد الإله آمون وهو من أهم المعابد في مصر. ينظر إلى الحسناوي، المرجع السابق، ص 80.

** آمون أحد الآلهة المصرية لقب بملك الآلهة عده المصريون الإله الخالق وأب الإلهة عرفت عبادته في المملكة القديمة وكان تصويره على شكل كبش. ينظر إلى طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج2، شركة التجارة والطباعة، 1980، ص 90.

[1] ابو اليسر فرج : تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان ، د.د.ن ، ط 1 ، د.ب ، 2002، ص28.

[2] رمضان السيد: تاريخ مصر القديمة منذ بداية الاسرة الخامسة عشر حتى دخول الاسكندر الاكبر مصر عام 332 ق.م ، ج 2، مطبعة هيئة الاثار المصرية ، د .ط، د.ب، 1992، ص311.

[3] ابو اليسر فرج:المرجع السابق ،ص29.

[4] محمود ابراهيم السعدني : سيرة الاسكندر الاكبر تاريخه وقبره واثاره ،موسوعة الثقافة التاريخية والاثرية والحضرية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ،القاهرة ،2014 ، ص05.

ثم رأى الإسكندر الإله آمون بفروته الذهبية ، وقرون الكبش [1] وقد تركت هاته الزيارة أثر كبيرا في نفس الإسكندر وظلت ذكراها عالقة بذهنه وقيل أنه أوصى بأن يدفن بعد موته في واحة سوة ليكون بجوار أبيه آمون [2].

4.3.2 غـزو بـابـل

بعد أن انكسر وانهزم دارا الثالث في اربيلا ، سار الإسكندر إلى مدينة بابل * [3] التي لا تبعد على أربيل أكثر من أربعة مائة وخسين كلم ، كان مازيوس ** القائد الفارسي قد لجيء إليها فوصلها الإسكندر في أواخر تشرين الأول من سنة 331 ق.م ، وكان يحيط بالمدينة سورا عظيما ويبلغ ارتفاعه ثلاثين مترا ويقدر محيطه بمائة كلم ، ودخل الإسكندر هذه المنطقة من باب بابل واطل على المدينة العظيمة بصورها وأبراجها وتوقع مقاومة من مازيوس ورجاله لكن مازيوس قدّم الاستسلام [4] وقد سلم المدينة للإسكندر وأنه عندما دخلها خرجت إليه نساء ورجال وزعماء وقادة الكهنة والحكام بالهدايا فحدثهم وأمنهم [5] واتبع الإسكندر في بابل سياسة

---

[1] بلوتارك :تاريخ الأباطرة وفلاسفة الاغريق ، تر،جورجيس فتح الله ، مج 3، ط 1، دار العربية للمطبوعات ، بيروت، 2010، ص1280.

[2] كالليستينيس المزيف : حياة الاسكندر ، تر، محمود ابراهيم السعدني ، المركز القومي للترجمة ، ط 1،القاهرة، 2015، ص58.

* بابل مدينة قديمة تقع على الفرات على بعد 90 كلم جنوبي بغداد ويقوم اطلالها حاليا تل بابل والقصر وعمران والمراكس وقرى أخرى مثل غنانة. ينظر إلى محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم، تاريخ العراق القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990، ص 215.

[3] علي ظريف الأعظمي : تاريخ الدول اليونانية والفارسية في العراق ،ب ط ،مكتبة الثقافة الدينية،ب ت ، ص 07.

** مازيوس هو حاكم بابل على عهد الاخمنيين وهو الذي سلم المدينة العظيمة بعد معركة أربيلا إلى الإسكندر. ينظر إلى أريان، أيام الإسكندر الكبير في العراق، تر: فؤاد جميل، دار الرواق، ط1، بغداد، 2007، ص 278.

[4] أسد رستم :المرجع السابق ، ص36.

[5] جورجي ديمتري : المرجع السابق ، ص 226.

التسامح والمداراة التي أتبعها في مصر فأعاد الحاكم مازيوس إلى منصبه حاكما على بابل ، وألقى في روع السكان أنه خلصهم من اضطهاد الفرس وصمّم على إعادة بناء معابد الإلهة ، ومن الأمور المثيرة أن الإسكندر وجد صرح بابل المدرج الشهير العائد إلى الإله مردوخ في حالة انقاض ، ولقد صمم الإسكندر أن يجعل بابل مركزا مهما في إمبراطورتيه لربط الغرب بالشرق وعزم على ربطها بالطرق التجارية [1].

في الأخير نستنتج أن الإسكندر المقدوني استطاع في أعوام قليلة أن يحطم الإمبراطورية الفارسية الضخمة ويضم اقاليمها إليه ويغير مجرى التاريخ البشري ، كما يعتبر نفسه وريثا للعرش للإمبراطورية الفارسية وتمكن خلال مدة زمنية وجيزة من حكمه أن يضم العديد من المناطق كما خاض العديد من المعارك إلا أن أهم المعارك معركة الغرانيك وايسوس ومعركة غوغاميلا.

4.2 غزوات الإسكندر في بلاد فارس

1.4.2 معركة غوغا ميلا 331 ق.م

بعد أن استتب الأمر للإسكندر في مصر ارتحل منها وعاد إلى بلاد الشام ومر بها وأصبحت تحت سيادته [2] باستخدام الثروات المصرية والمواصلات البحرية مع هيللاد ومقدونيا مشى الإسكندر في عام 331 ق.م إلى ميزوبوتاميا عبر سوريا قرب الضيعة الأشورية بالتحديد في غوغا ميلا * على نهر الدجلة **(ينظر الشكل 4 ص 65)** ، وأن هذه المعركة أهم من كل المعارك لقد عبر النهر بدون عناء لأنه لم يكن محفورا ، وأنه آمن ، وكان داريوس الثالث قد عبأ جيشه في سهل غوغا ميلا على الشاطئ

[1] طه باقر : المرجع السابق ، ص 491.

[2] ابتهال عادل ابراهيم الطائي : المرجع السابق،ص180.

* غوغا ميلا سهل يقع بالقرب من أربيلا عند الموصل وأربيل تقع بالقرب من مدينة نينوى وهو المكان الذي وقعت فيه المعركة بين الإسكندر وداريوس 331 ق.م. ينظر إلى ج.ويلفر، موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق جاويد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 114.

الأيسر من هذا النهر ، وفي هذا المكان التحم الجيشان أول أكتوبر 331 ق.م وسميت هذه الواقعة بواقعة أربيل لقرب ميدان الحرب من تلك المدينة [1] ولقد بلغ جيش دارا كما يروى مليون رجل بضمهم مرتزقة من الإغريق ومائة عربة ذات فؤوس [2] وكذلك حوالي مائة ألف من المشاة وخمسة وثلاثون ألف من الفرسان ومن مختلف أنحاء الإمبراطورية ومائتان عربة وخمسة عشر فيل قتال ، أما بالنسبة لجيش الإسكندر أربعون ألف من المشاة و سبعة آلاف وخمسمائة فارس ، فلقد وضع داريوس مشاته في خط طويل يؤلف القلب والجناحين وحشد خيالته في الأمام وسترها مائتان عربة منجلية على الجناحين والوسط ، وبقيت الفيلة خلفها وجعل مقره في وسط القلب الخط الخلفي [3] ، أما بالنسبة لقوات الإسكندر رتبها واضعا بارامنيون * والخيالة في الميسرة والصفوف في القلب ووضع في الميمنة المشاة المسلحين تسليحا ثقيلا ، ووضع جندا من كل صنف على الميمنة والميسرة لإتقاء أي حركة إلتفاف من العدو ، وبدأت المعركة بتعرض جيش الإسكندر تجاه ذلك متجها بهيئة مائلة إلى اليمين واستمر في نقل كتائبه وصفوفه الثقيلة في الاتجاه نفسه فأمر دارا بهجوم على جناح الإسكندر ليصدهم ، ولكن نبالة الإسكندر أسقطوا الخيول والفرسان فانفتحت كتائب المشات ، وقد أحدثت العربات ثغرة في جناح الفرس الأيسر الذي اقتحمه الإسكندر على رأس خيالته، شاطرا صفهم إلى نصفين وزحفت الصفوف زحفا عنيفا على قلب جيش دارا فقد الملك الفارسي صوابه، فأدار عربته وولى هاربا [4].

قد انتهت هذه المعركة لصالح المقدونيين ، وتمكن داريوس الثالث من النجاة حيث التجئ إلى منطقة ميديا محاولا أن يعيد تنظيم مقاومته من جديد ، وحاول مرة ثالثة أن يوقف الزحف المقدوني عن طريق المفاوضات فاقترح على الإسكندر

[1] ف.دياكوف ،س كوفاليف : المرجع السابق، ص 395.

[2] طه باقر : مقدمة في الحضارات القديمة في حضارة واد النيل ، ج2 ،دار الوراق ، بغداد ، 2011 ، ص489.

[3] ابتهال عادل ابراهيم الطائي : المرجع السابق،ص 182.

* بارمينيون كان قائدا مقدونيا في خدمة فليب الثاني ومات سنة 330 ق.م .

[4] طه باقر : المرجع السابق،ص 490.

إيقاف حملته على الشرق مقابل منحه كل المناطق الواقعة غرب نهر الفرات ، كما أبدى داريوس رغبته في إطلاق سراح أفراد أسرته ، وعرض على الإسكندر أيضا أن يزوجه ابنته ستاتيرا ، إلا أن الإسكندر رفض أي محاولة صلح وإيقاف القتال لأنه كان يرى في وجود الملك داريوس خطرا على كل ما حققه من الانتصارات ولذلك واصل الحملة [1] ومن أهم النتائج التي ترتبت عن المعركة الحاسمة والتي انتهت بانتصار الإسكندر عسكريا على دارا الثالث وهي معركة فاصلة في التاريخ ،وقدرت خسائر الإسكندر ما بين ألف وخمسمائة و ألفي قتيل وجريح ، أما الفرس بحوالي خمسين ألف قتيل وجريح [2].

وأما سياسيا من أهمها كانت النهاية الحقيقية للإمبراطورية الفارسية الاخمنية [3].

2.4.2 غزو بلاد فـــــارس

في أوائل سنة 330 ق.م اكتسح الإسكندر كل المناطق الفارسية الممتدة من سوسة المقر الصيفي للملوك وعاصمة عيلام القديمة وبرليسوليس * ، فأمر بإحراقها وحاول الملك داريوس إعادة تنظيم قواه ، وبعث القوة في أنصاره لمتابعة الحرب وفي تلك الأثناء اغتيل داريوس الثالث وهو في معسكره [4] دخل الإسكندر منطقة إيران الشرقية البعيدة عن التيارات الإغريقية والتي تظهر فيها الروح الأسيوية الشرقية الخالصة لأن هذه المنطقة كانت تنتمي إلى حضارات أقدم وأعرق من الحضارة الفارسية بل ترجع إلى عصر سابق عليها.

قد استراح الإسكندر أسبوعين وأقام خلالها المهرجانات الثقافية والرياضية

[1] فوزي مكاوي : المرجع السابق،ص 225.
[2] ابتهال عادل ابراهيم الطائي : المرجع السابق،ص 184.
[3] طه باقر : المرجع السابق،ص 490.
* برسوبوليس كانت عاصمة الفرس ذكرها ديودور الصقلي وقال أنها أغنى مدينة طلعت عليها الشمس.
[4] ابتهال عادل ابراهيم الطائي : المرجع السابق ،ص184.

ثم سار شرقا إلى سيوسا إحدى المدن الواقعة شمال آريا، وهناك سمع أنب يسوس قد نصب نفسه ملكا على الفرس وأنه يجمع شتات الجيوش في باكتريا فقرر الإسكندر السير إليه على الفور ولكن قيام حركة تمرد ضده في أراخوسيا اضطرته إلى العودة إلى ارتوكوانا عاصمة آريا ، واجتاح الإسكندر هذا الإقليم كله وعلى مقربة من ارتوكونا أسس مدينة تسمى بالإسكندرية أغلب الظن هي هيرات ، وعندئذ دخل درانجيانا دون مقاومة تذكر [1]لكن مقاومة أبناء البلد ، المقدامة خاصة في باكتريان وسوجديان ، كبحت تقدمه نحو الشرق ، وعلى ذلك استولى الإسكندر على هذه المناطق في العام 329 ق.م بحجة الانتقام لاغتيال داريوس ، فهاجم البكتريون والساجديون بقيادة سبيتامين ، رفيق جيوش بيسوس ، مارا بكندة سمرقند وذبحو فيها الحامية المقدونية ألفي جندي انضمت قبائل الماساجيت والساس المجاورة إلى المتمردين [2] ولم يتحقق إعدام بيسوس وهو أول من أعلن خليفة داريوس على عرش البلاد ، إلا سنة 328 ق.م فواصل الوريث المعلن الثاني ، وهو سبيتامينيس وحشد القوات ومحاربة المقدونيين لمدة نصف سنة أخرى أو نحو ذلك ، وواصل الإسكندر وقواته تهدئة الأوضاع واستتبابها في سوقديانا وباخترا لسنة أخرى وتحديدا حتى صيف 327 ق.م [3] رأى الإسكندر من الحكمة أن يغير أسلوبه في القتال ، فطرح الحرب النظامية جانبا واقتصر خلال الفترة 330-327 ق.م على حرب العصابات كما عهد إلى المهادنات السياسية وتزوج روكسانا ابنة أحد ملوك بكتريا ، نجحت الخطة الجديدة واستولى الإسكندر على أهم الأقاليم الفارسية الشرقية وهكذا سيطر الإسكندر على أغلب أقسام الإمبراطورية الفارسية [4].

[1] سيد احمد علي الناصري : المرجع السابق ،ص 546.
[2] د. ياكلوف .س كوفاليف : المرجع السابق ،ص 392.
[3] كارول جي توماس : المرجع السابق ،ص 27.
[4] فوزي مكاوي : المرجع السابق ،ص 227.

3.4.2 غزو الـهـنـــد

بعد أن حل الإسكندر على المدى القصير على الأقل القضايا المقدونية الداخلية وحقق السيطرة الاسمية على معظم المنطقة الشرقية من الامبراطورية الفارسية ، استعد لمواصلة الزحف شرقا نحو الهند ، أقيمت مستوطنات جديدة بكثرة في المرزبات الشرقية للإمبراطورية الفارسية التي كانت معظمها قد أخضع أنداك ، وأقام العديد من المدن الجديدة التي حملت اسم الإسكندرية – في فزادا ،هيرت ، قندهار ،غزني ، ميرف ، ترمذ على جبال هندوكوش * وعلى نهر سيحون -، واعيد تأسيس مدينة باخترا باسم الإسكندرية بالإضافة إلى ذلك أنشئت حاميات في حوجند في المنطقة الواقعة بين خوجند والحد الشمالي للحملة عند نهر سيحون.

في ظل وجود خط للمواصلات ، شقت قوة قوامها نحو خمسة وثلاثون ألف رجل طريقها عبر جبال هوندكوش إلى واد نهر السند في صيف 327 ق.م ، ثم هايداسبيس طريقا إلى شبه جزيرة القارة الشاسعة ، فسار الجيش المقدوني شرقا حتى بلغ نهر بياس أقصى نقطة شرقا في شبكة الأنهار الكبيرة ، وعندئذ ظهر على السطح رد فعل مقدوني آخر إذ رفض رجال الإسكندر مواصلة الزحف فاضطر إلى موافقتهم والعودة إلى الغرب [1].

بعد أن اجتاز الهندوس والهداسب ، قاتل الملك الهند الغربية بوروس أنئذ رأى المقدونيين فيلة المعركة ،وهنا أسس الإسكندر مستعمرتيه الاخيرتين ، نيكايا وبوكفاليا ، وذهب إلى أبعد حد حتى هيغار هادفا لاحتلال واد الغانج [2] ومن المعروف أن الإسكندر كان يرغب في الزحف في شرق نهر هايداسبيس أحد روافد نهر الهندوس [3] بل الهيفاسيس وهو نهر بياس والذي يعتبر فرعا من فروع سيتلج في

* الهندوكوش جبال في آسيا الوسطى شمال أفغنستان تتصل بجبال بأمير.

[1] كارول جي توماس : المرجع السابق ، ص 28.

[2] دياكلوف ،س . كوفاليف: المرجع السابق ، ص 396.

[3] سيد احمد على الناصري : المرجع السابق ، ص 547.

الغرب من باكستان الحالية، وعند نهر البياس انتهت مغامرة الإسكندر في الهند لأن القوات المقدونية كانت قد انهكت من القتال والترحال في ظروف مناخية غريبة عليها ، ولهذا رفضوا التوغل شرقا وظهرت رغبتهم الشديدة في العودة إلى أوطانهم واخيرا استسلم الإسكندر لإرادة الآلهة والجيش.

5.2 وفـــاته

تجمعت القوات في مدينة بابل واكتملت جميع الاستعدادات لبدء الحملة على جزيرة العرب، [1] إلا أن الحمى أصابت الإسكندر المقدوني، وظل على هذا الحال لعدة أيام، استمر في تقديم القرابين للآلهة، ومن شدة ضعفه اضطر أن يحمل حتى يقدم القرابين [2] ، و قضى أيامه الأخيرة في قصر الملك نبوخذ نصر الثاني [3] في مدينة بابل، وهو لا يستطيع الكلام [4] ، مات في 13 حزيران سنة 323 ق.م، بعد حكم

[1] للوقوف على الأسباب التي دفعت الإسكندر المقدوني لاحتلال جزيرة العرب أنظر:
Bury, A History of Greece, P.818; Rostovtzeff, Ancient World, Vol. ,1 P.349.

[2] لامب، الإسكندر، ص 376.

[3] نبوخذ نصر الثاني (604-562 ق.م) : من اشهر ملوك بلاد الرافدين، خلف أباه نبوبلاصر بالحكم ، استطاع أن يقود البلاد إلى أوج قوتها وعظمتها، وسع حدود مملكته بعد انتصاره على الفرعون المصري نيخو الثاني في منطقة كركميش (605 ق.م)، وصلت سلطته إلى الجهات الغربية وفتح مدينة القدس وصور. أوبنهايم، ليو ، بلاد ما بين النهرين، ترجمة : سعدي فيضي عبد الرزاق (بغداد : دار الرشيد للنشر، 1981م) ص 449؛

Soden, W.V., The Ancient Orient "An Introduction to the study of The Ancient Near East",Tr.D.G. Schley (Michigan: W.Lliam B Eerdomans Publishing Co.,1994) P.60

للمزيد انظر :محمد ، حياة إبراهيم ، نبوخذ نصر الثاني 604-562 ق.م (بغداد : وزارة الثقافة والأعلام ، 1982م).

[4] باقر وآخرون، تاريخ ايران، ص 83.

دام لمدة اثنتي عشر سنة ،وله من العمر اثنان وثلاثون وثمانية اشهر، [1] وهناك من ذكر انه مات بعمر ثلاثة وثلاثون سنة [2].

بعد وفاته كان الموقف معقداً جداً، إذ ترك إمب ا رطوريته التي شملت شعوباً مختلفة غير خاضعة لنظام سياسي وإداري محكم، يضمن لها البقاء والاستمرار، كما أن مسألة وراثة العرش لم يكن قد تفرغ لها بعد، ولم يكن لديه أصلاً وريثاً شرعياً للعرش [3]، إذ كان وأمه كانت ا رقصة تدعى (Arrhidaeus) له أخاً من أبيه غير شرعي، اسمه ارهيدايوس فيلنا، إلا أنه لم يكن رجلاً سليماً، وذكر إن أم الإسكندر المقدوني دست له السم في صغره فأصبح على هذا الحال، ولم تعد هناك حاجةً لقتله، كما أن الإسكندر لم يوكل في حياته أي مهمةً لأخيه [4]

وكان له ابناً غير شرعي من عشيقته بارسين (Barsine) [5]يدعى هيرا كلس (Heracles) [6] الذي كان وقت وفاته بعمر ثلاث سنوات [7] ، وكانت احدى زوجاته الفارسيات روكسانا حبلى، في وقت وفاة الإسكندر [8]، إلا أنه لم يقم بأي

---

[1]بترى، مدخل الى تاريخ الاغريق، ص 60 ؛ أوتس، جون ، بابل تاريخ مصور، ترجمة : سمير عبد الرحمن الجلبي (بغداد : دائرة الآثار والتراث، 1990م) ص 213.

[2]Hawley, H.L., Adventures in Old World History (Boston :Ginn and Co.), 1935 , P142.

[3]العبادي، مصطفى ، العصر الهلنستي في مصر (بيروت : دار النهضة العربية، 1981م)، ص 29.

[4]لامب، الإسكندر، ص 16 ؛ حسن، سليم ، مصر القديمة (القاهرة : دار الكتاب العربي، د.ت) ج 14، ج 14 ، ص 119.

[5]بارسين: أرملة القائد ميمنون.

(Sykes,P., History of Persia (London: Macmillan and Co. Ltd., (1958 Vol.1, P.284).

[6]حسن، مصر القديمة، ج 14، ص 71.

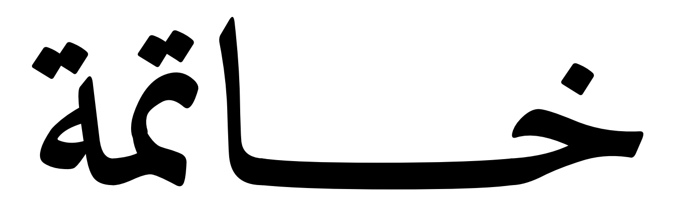
[7]Bevan, E.R., The House of Seleucus (London: Routledge and Kegan Paul Ltd. , 1966) Vol.1, P.29.

[8]لامب، الإسكندر، ص 96.

إجراء اتجاه تحديد مصير ولده الذي سيخلفه، أو أقاربه الذين كانوا في مقدونيا [1].

يمكن القول أن موته جاء بصورةً مفاجئة، تاركاً خلفه الإمب ا رطورية المقدونية من دون أية وصية أو ضوابط تحدد من سيخلفه في حكمها، فضلاً عن عدم وجود رجل سليم من أهل بيته يصبح خلفاً له في إدارتها، وتركها هكذا سيكون العامل الأول لتحطيمها وتجزئتها بالتدريج، كما عمل على إثارة روح التنافس بين قادته وسوف يتمنى كل واحد منهم أن يحل محله ، حتى وإن كان ذلك بصورةً غير مباشرةً، أي أن يكون وصياً على الملك الصغير أو المجنون فيمارس بذلك صلاحيات الإسكندر.

[1] م.ن، ص 359.


خاتمة

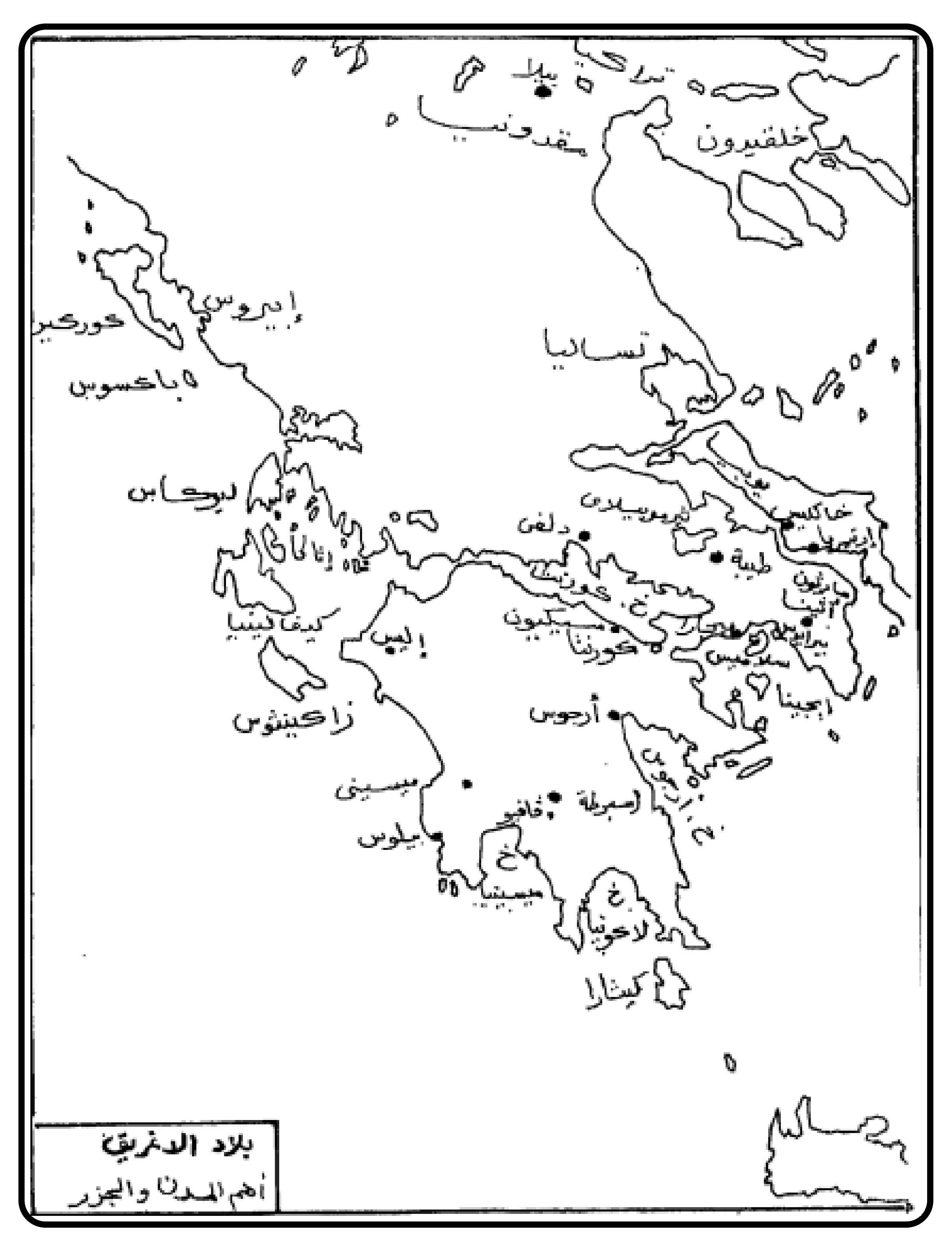
من خلال هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية التي يمكن اجمالها في النقاط التالية :

- الموقع الاستراتيجي لبلاد اليونان الذي يتوسط القارات الثلاث.
- قام فليب الثاني بتوسيع مملكته عن طريق احتلاله المناطق الغنية جدا بثروات الذهب، وبهذا إستطاع يوسع جيشه ويقويه عن طريق خبرته العسكرية، كما إستطاع أن يوحد بلاد اليونان وأجرى بعض الإصلاحات الإدارية والعسكرية والتي كان لها الأثر في صنع مستقبل لمقدونيا.
- دور أسرة المقدوني في صقل شخصية الإسكندر، حيث كان لها أثر كبير في تكوين شخصية قوية، أهلته ليحقق كل هذه الإنتصارات والإنجازات.
- تولى الإسكندر العرش وهو في سن العشرين.
- إن الإسكندر المقدوني ليس له صلة بذي القرنين الذي ذكر في القرآن الكريم.
- كون الإسكندر جيشا قويا استطاع من خلاله إخضاع العديد من المناطق في بلاد المشرق، حيث بسط سيطرته على آسيا الصغرى وبلاد الشام ومصر وبلاد الرافدين وتوغل في بلاد فارس، وكذلك الهند.
- إن هذه الحروب كان لها جوانب حضارية وذلك من خلال بناء مدن تحمل إسمه لعل أهمها الإسكندرية.
- إن الاسكندر أحسن معاملة الشعوب التي لاتعترض عليه ولا تحاربه ويظهر ذلك من خلال تقديم القرابين إلى الآلهة في معبد آمون، وذلك من أجل كسب ثقتهم وودهم.
- سيطرة الإسكندر المقدوني على آسيا الصغرى مكن له غرس جذور إمبراطورية مقدونيا في شبه الجزيرة الهندية.
- نشر الحضارة الهيلينية في المناطق الداخلية في آسيا الصغرى.
- إعتماد إستعمال خطط حديثة في بناء المدن بالإعتماد على مهندسين مثل دينقراطس الذي صمم مدينة الإسكندرية على نمط الزاوية القائمة المستقيمة.

- من أهم دوافع تأسيس الإسكندرية أولا دافع عسكري حربي بحري، أما ثاني إقتصادي حيث لمس الإسكندر عظم التجارة التي كانت تتم عبر البحر الأحمر بين الشرق والغرب وأهمية بعض المواد الأولية.
- تشجيع الإسكندر اليهود للإقامة في الإسكندرية ومنحهم حقوقهم المدنية.
- شخصية الإسكندر المقدوني فرضت على الأعداء الرضوخ إلى عقد إتفاقيات لكنه رفضها، لقوة إستقرائه للأحداث وإحساسه بالخطر الذي يعقب هذه الإتفاقيات.
- إستطاع الإسكندر في أعوام قليلة أن يحطم الإمبراطورية الضخمة ويضم أقاليمها إليه.

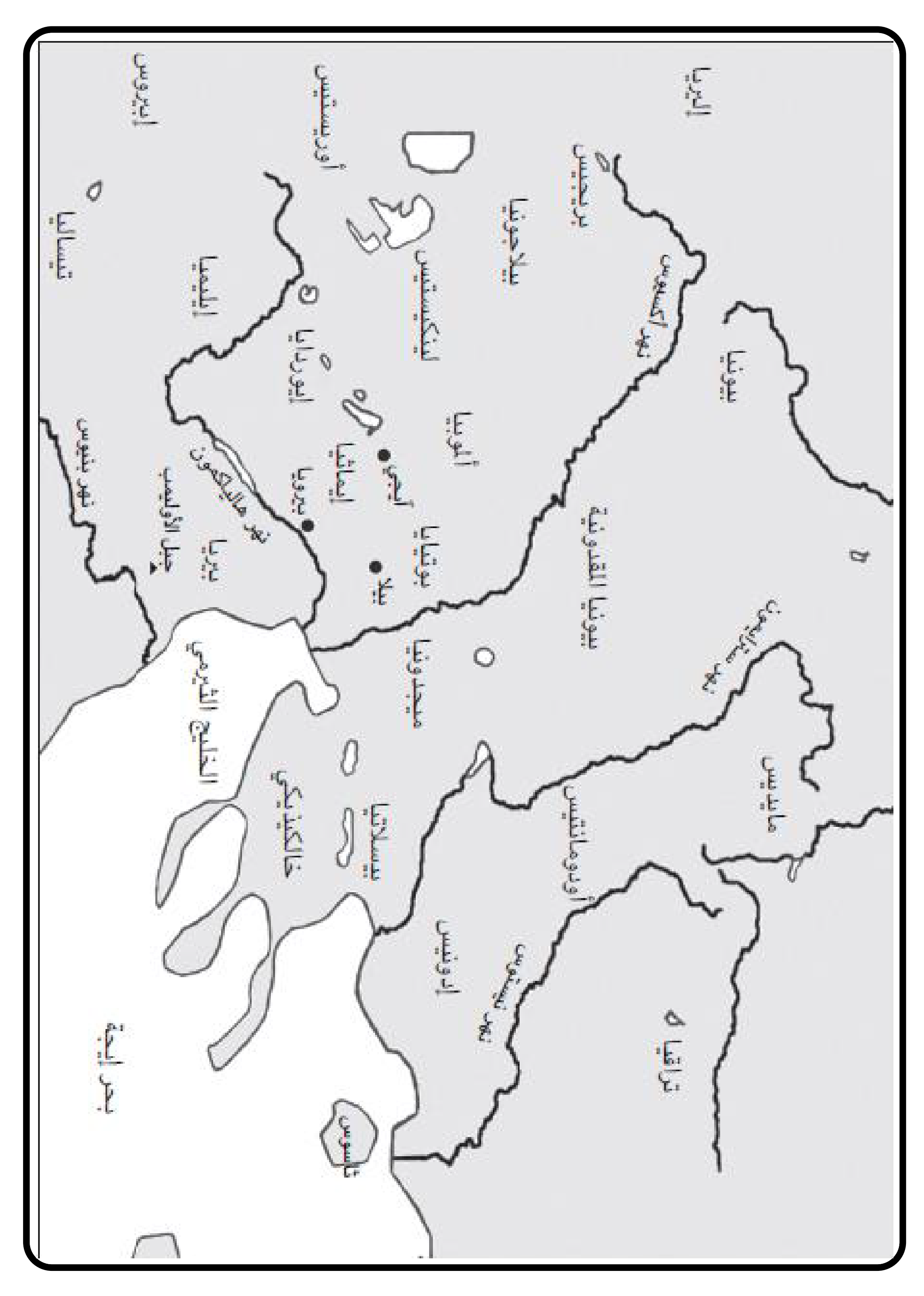
وفي الأخير يمكننا القول أن الإسكندر المقدوني كان رجل عصره في الحرب والسياسة، واستطاع بدهائه إخضاع العديد من الأقاليم في بلاد المشرق القديم.

الملاحق



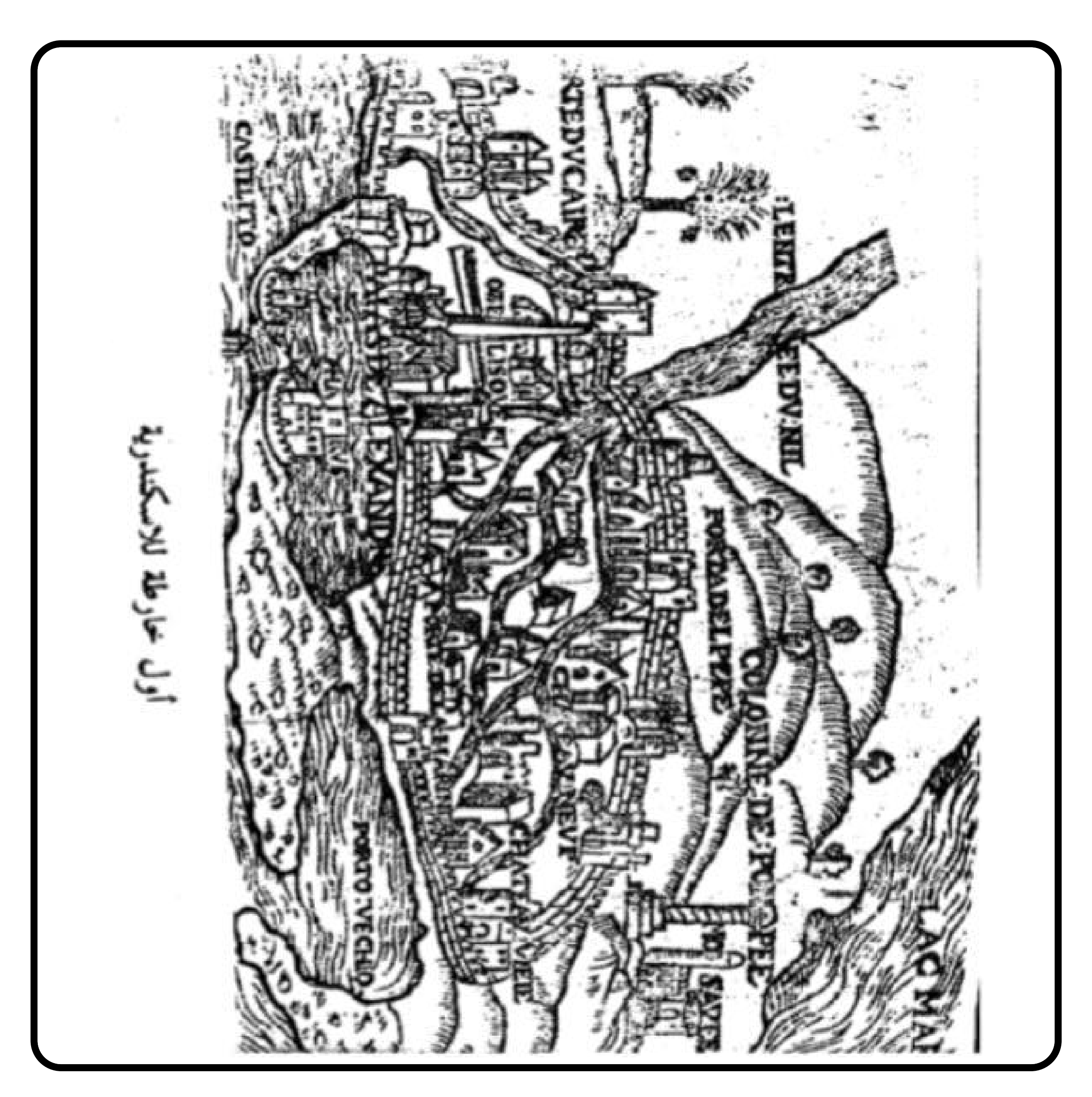
الشكل 1: بلاد الإغريق وأهم المدن والجزر [1]

[1]فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 14.



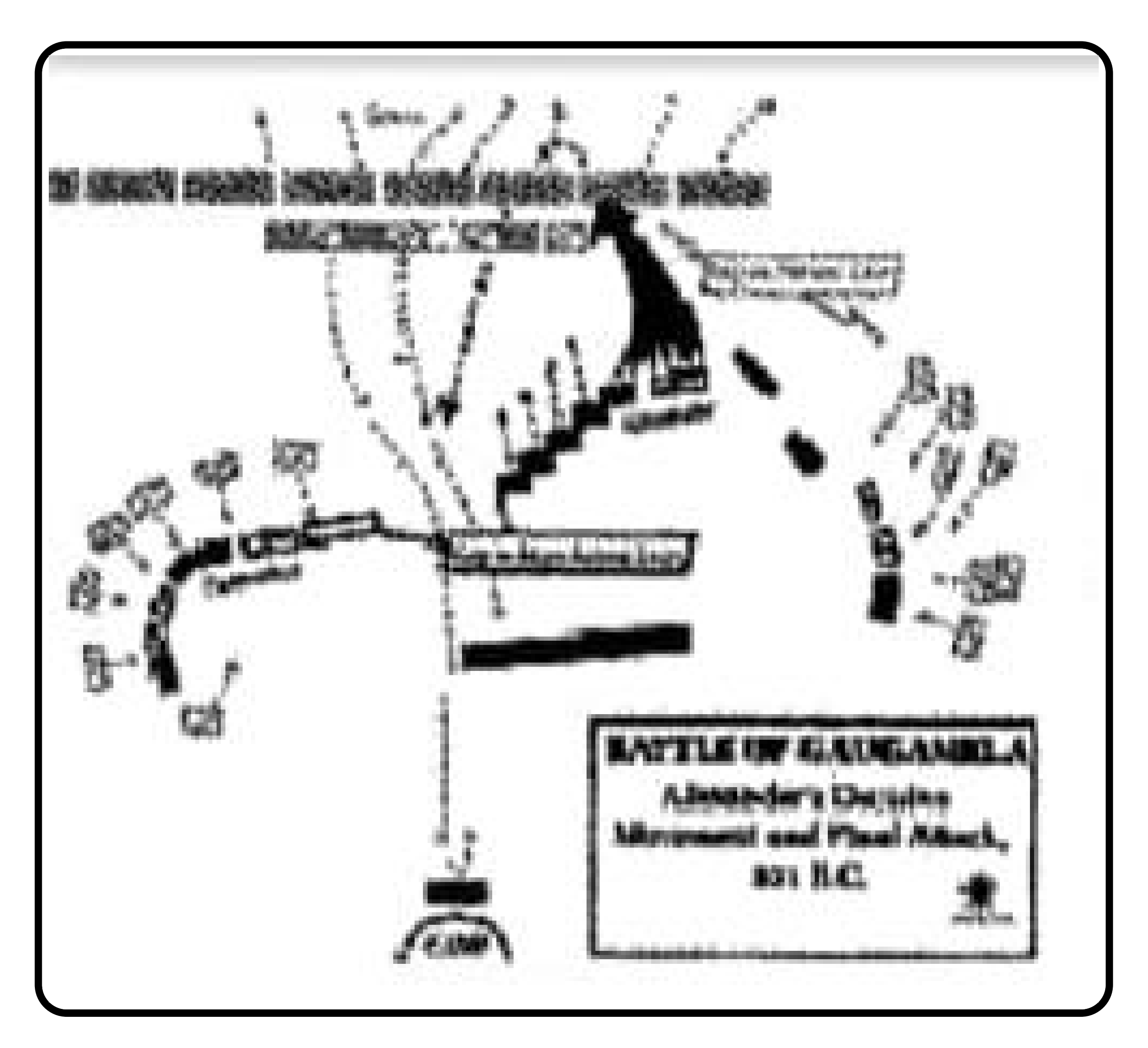
الشكل 2: أهم المناطق والمواقع في المحيط الإغريقي [1]

[1] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص 44.



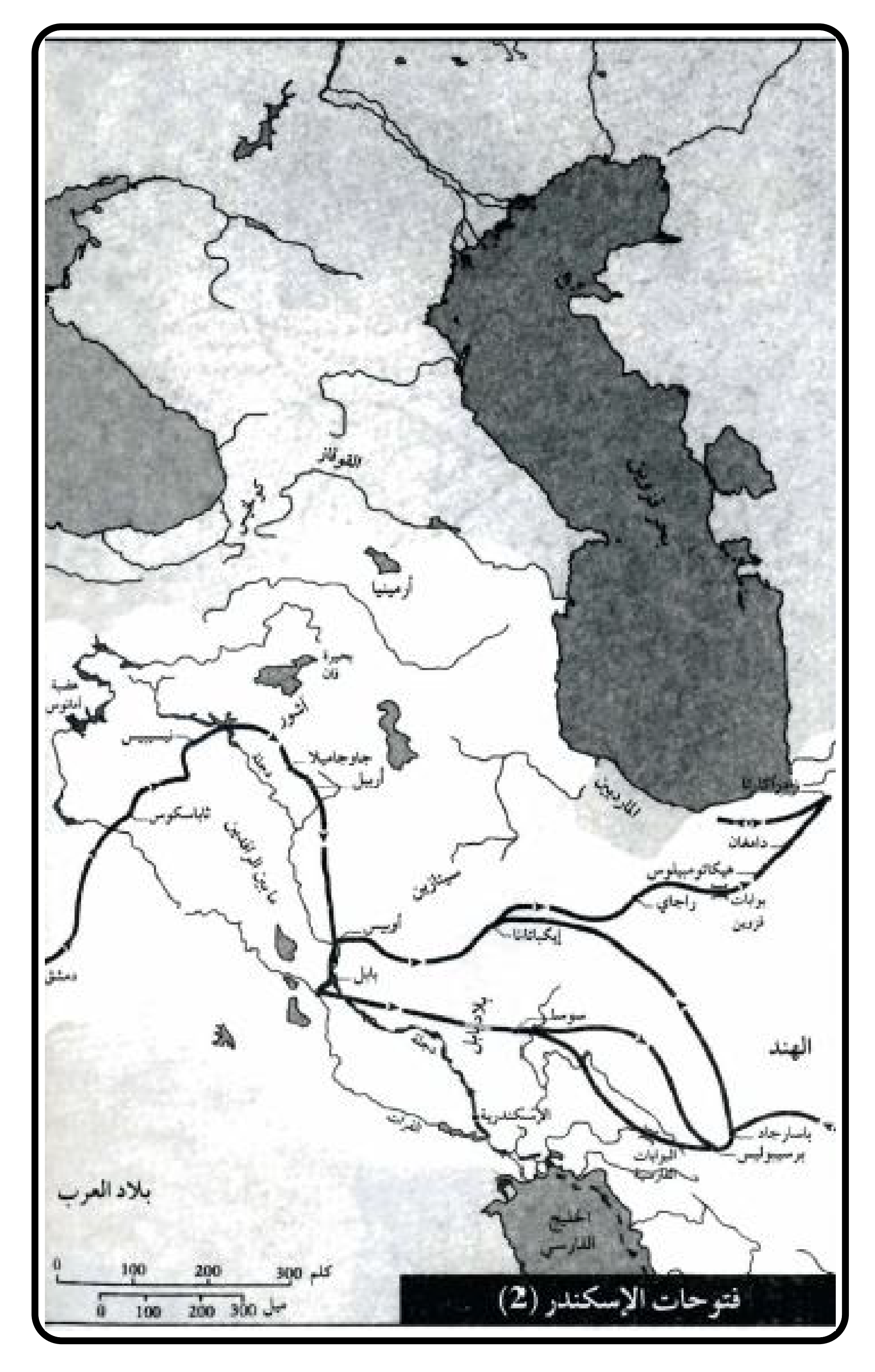
الشكل 3: أول خريطة للإسكندرية [1]

[1] فوكس وبيرين، المرجع السابق،ص 69.



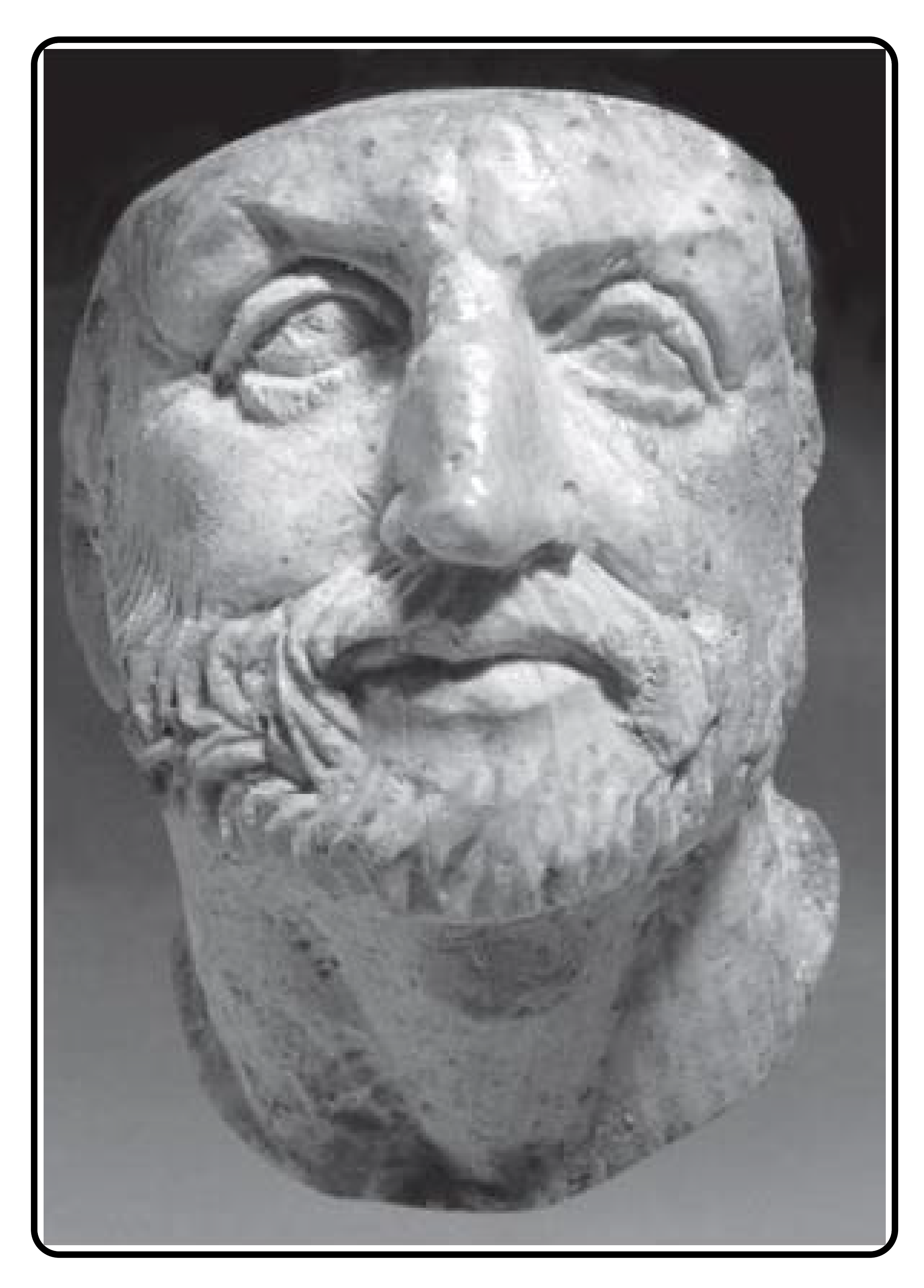
الشكل 4: توضح سير معركة جوجاميلا [1]

[1]ابتهال عادل الطائي، المرجع السابق ،ص 173.



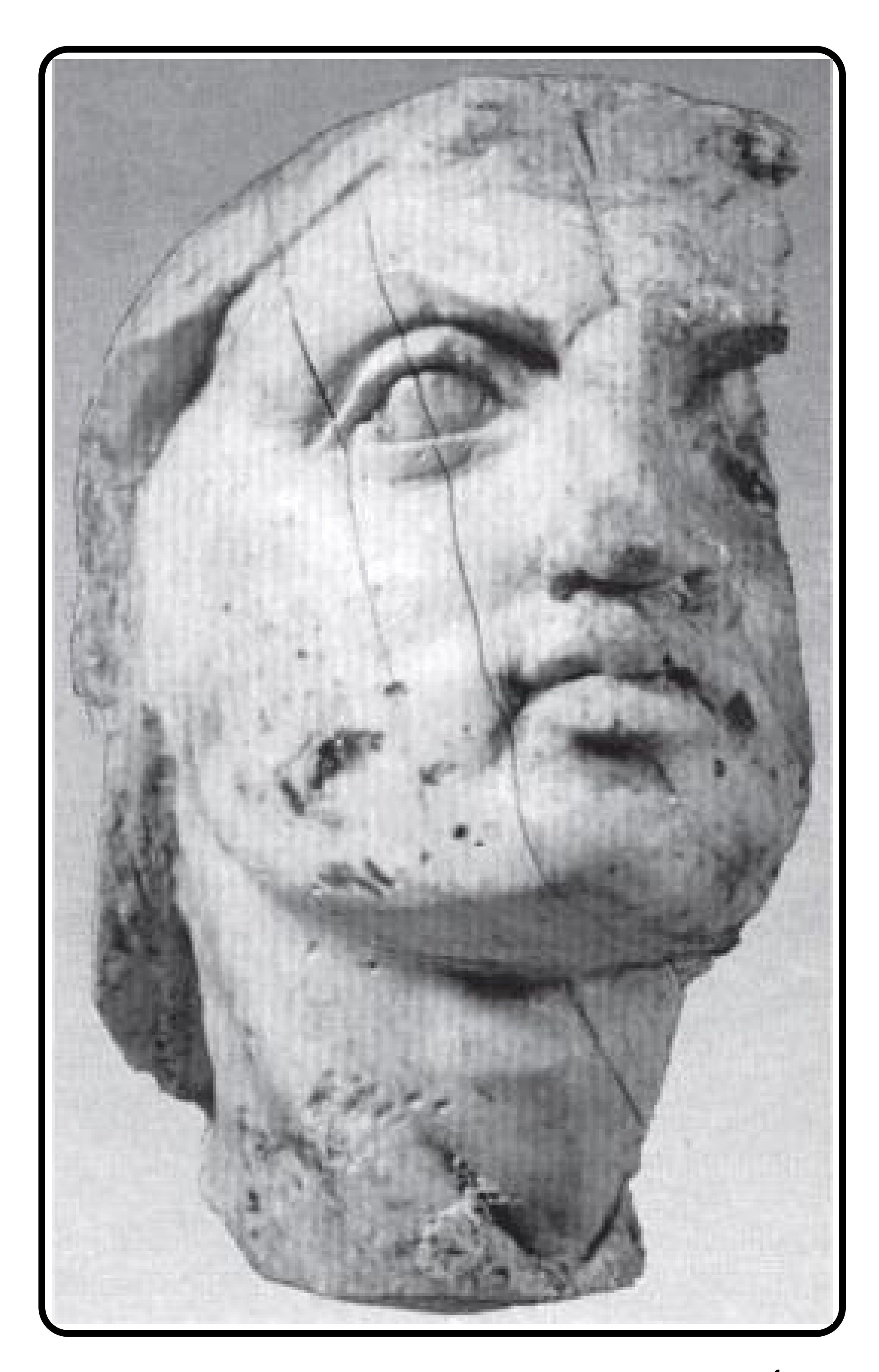
الشكل 5: فتوحات الإسكندر (02) [1]

[1]رمال آمون، المرجع السابق،ص 09.



الشكل 6: رأس عاجي من زينة حامل التابوت المطعم بالذهب والعاج في الغرفة الرئيسة بالمدفن الملكي الثاني في فرجينيا, ويعتقد أنه رأس فليب الثاني [1]

[1] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص 81.



الشكل 7: رأس عاجي من زينة حامل التابوت المطعم بالذهب والعاج في الغرف الرئيسة بالمدفن الملكي الثاني, ويعتقد أنه رأس اوليمبياس [1]

[1] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص 95.



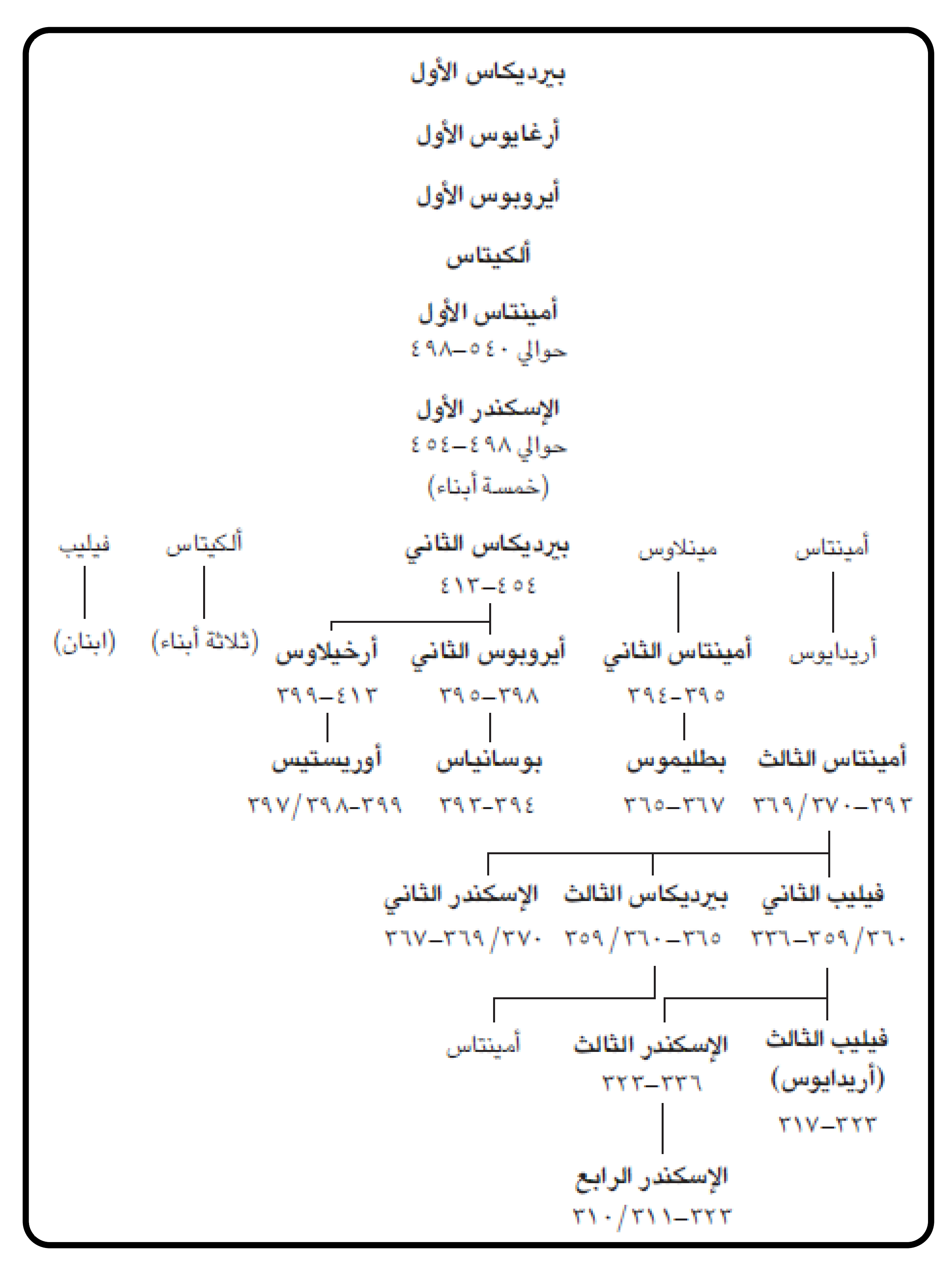
الشكل 8: صورة الاسكندر المقدوني [1]

[1]فوكس وبيرن، المرجع السابق، ص 35.



الشكل 9: الإسكندر ذو القرنين [1]

[1] فوكس وبيرن، المرجع السابق، ص 36.



الشكل 10: النسب الأرغي أسماء الحكام مكتوبة بخط سميك [1]

[1] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص 66.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب الإسلامية

[1] القرآن الكـــريم

[2] المسعودي أبي الحسن علي، مروج الذهب و معادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. ج1، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، صيدا، بيروت، 1989 م.

[3] محمد الرازي فخر الدين خطيب الري، التفسير الكبير، تغيير فخر الدين الرازي، ج11، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، 1981 م.

[4] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح أبي الفداء عبد الله القاضي، مج1، ط2، دار كتب الغد، بيروت، 1995 م.

المصادر والمراجع المعربة

[5] ألوند نوينني، تاريخ البشرية. تر نيقولا زيادة، دار الأهلية للنشر و التوزيع، بيروت، ط1.

[6] أورسيوس، تاريخ العالم، الترجمة العربية القديمة. تق عبد الرحمن بدوي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1988 م.

[7] بلوتارك :تاريخ الأباطرة وفلاسفة الاغريق ، تر،جورجيس فتح الله ، مج 3، ط 1، دار العربية للمطبوعات ، بيروت، 2010 م.

[8] بترى، مدخل الى تاريخ الاغريق، ص 60 ؛ أوتس، جون ، بابل تاريخ مصور، ترجمة : سمير عبد الرحمن الجلبي (بغداد : دائرة الآثار والتراث، 1990م).

[9] جرجي ديمتري سرسق، تاريخ اليونان، (ب ن)، ط 1 ، بيروت، سنة 1876 م.

[10] حتي فليب : لبنان في التاريخ ، تر، مرهج ، اعرف لبنان ،ج1، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1951 م.

[11] حتي فليب : لبنان في التاريخ منذ اقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر ، تر، انيس فريحة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1959 م.

[12] دياكوف /س كوفاليف الحضارات القديمة ج2 ،تر:نيم وكيم الياجزي ، منشورات دار علاء الدين ، ط1دمشق ، سنة 2000 م.

[13] ف. دياكوف, س. كوفاليف, الحضارات القديمة, ج 2, تر: تسنيم واكيم اليازجي, منشورات دار علاء الدين, ط 1, دمشق, 2000 م.

[14] متريوس زهيلاتي، الإسكندر الكبير (فتوحاته و ريادة الفكر اليوناني في الشرق). الطبعة1. دمشق 1999 م.

[15] يوسفيوس اليهودي : تاريخ اليهود ، شركة الطباعة المصرية ، اعداد الراهب انطونيوس الانطوني ، ط1، مصر 2006 م.

المصادر والمراجع الأجنبية

[16] Bevan, E.R., The House of Seleucus (London: Routledge and Kegan Paul Ltd. , 1966) Vol.1.

[17] Bury, A History of Greece, P.818; Rostovtzeff, Ancient World, Vol. 1.

[18] David saks, oswyn Murray, Lisa brody Encyclopedia of the ancieient Greek world, Infabase publishing, USA, 1995.

[19] Grainger, Alexander the great failure : the collapse of the Macedonian Empire. London: Hambledon Continuum, 2007.

[20] Hawley, H.L., Adventures in Old World History (Boston :Ginn and Co.), 1935.

[21] Soden, W.V., The Ancient Orient "An Introduction to the study of The Ancient Near East",Tr.D.G. Schley (Michigan: W.Lliam B Eerdomans Publishing Co.,1994.

[22] Sykes,P., History of Persia (London: Macmillan and Co. Ltd., 1958) Vol.1.

المجلات

[23] أحمد الريفي الشريف، الإسكندر المقدوني (356،323ق.م)، مجلة جامعة سهاء للعلوم الإنسانية. العدد الثالث. 2007 م.

[24] احمد الريفي الشريف : "الاسكندر المقدوني 356 -323 ق.م "،مجلة جامعة العلوم الانسانية ،د.ب ، ع 3 مج م6 ، 2007 م.

[25] موساوي جواد مطر : القدس في العهد الاخميني 539 – 332 ق.م ،المجلة القطرية للتاريخ والآثار ، العدد 03 ، بغداد ، 2004 م.

الموسوعات

[26] سليم حسن : موسوعة مصر القديمة في عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر الهنيليسي ، ج1 ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،القاهرة ، 2012 م.

[27] سيد عبد العزيز مجدي، موسوعة المشاهير. الكتاب (4) ط1. دار الأمين للنشر و التزيع. القاهرة. 1996 م.

[28] وهيب أبي الفضل, الموسوعة الكبرى لتاريخ الشعوب وحضارتها "اليونان "ج 5, مركز الشرق الأوسط الثقافي, ط 1, بيروت, 2012 م.

المذكرات والرسائل الجامعية

[29] طاهر بوزرد وآخرون , التوسعات العسكرية للاسكندر المقدوني (336 ، 323 ق.م), رسالة لنيل شهادة الماستر ل م د في التاريخ , تحت إشراف :بقة بلخير ,قسم علوم إنسانية , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة ابن خلدون بتيارت , 2015.2016.

[30] علي بشير مصباح الهدار :مدينة الاسكندرية في عهد الاسكندر الاكبر وخلافته وعلاقاتها بكوريني الليبية -356-96 ق.م – دراسة تاريخية اثرية ، رسالة ماجستير قسم الاثار كلية الادب والعلوم بالخميس ، جامعة المرقد الليبية سنة 2008 م.

[31] فاطمة الزهراء جاوشي : اثار حملة الاسكندر المقدوني على بلاد ما بين النهرين خلال فترة الهلينية 331/30ق.م رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم ، قسم كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، سنة 2012/2013.

[32] فاطمة الزهراء جاوشي، أثار حملة الاسكندر المقدوني على بلاد مابين النهرين خلال فترة الهلنستية 331 / 30 ق.م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، ، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، سنة 2012 / 2013.

المراجع

[33] أم هاني رمضاني, جزيرة العرب والقوى القديمة الإغريق والرومان, دار هومه, (د.ط) , الجزائر , 2014 م.

[34] إبراهيم العيد بشي,التوسع العسكري المقدوني من خلال حملة الإسكندر الأكبر " 336 ق.م 323 ق.م" على بلاد الشرق, دار هومه , (د.ط), الجزائر, 2005 م.

[35] ابتهال عادل إبراهيم الطائي, تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني, دار الفكر, ط 1, عمان 2014 م.

[36] أرنولد توينبي , تاريخ الحضارة الهلينية, تر: رمزي جرجس, مكتبة الأسرة, (د.ط), (د.ب), 2003 م.

[37] إبراهيم العيد بشي, تاريخ مختصر لأهم حضارات الشرق القديمة, دار هومة للطباعة,(د. ط), الجزائر, 2007 م.

[38] الهدار علي بشير مصباح، مدينة الإسكندرية في عهد الإسكندر الأكبر و خلفائه و علاقتها بكوريني الليتيه (356-97) ق.م. 2008. ص12. الهدار علي بشير مصباح، مدينة الإسكندرية في عهد الإسكندر الأكبر و خلفائه و علاقتها بكوريني الليتيه (356-97) ق.م. 2008 م.

[39] الهدار على بيتر المصباح، مدينة الإسكندرية في عقد الإسكندر الأكبر و خلفائه و علاقتها بكوريني الليبية (356-96 ق.م)، 2008 م.

[40] محمود مسعود، المنحة الدهرية في تخطيط مدينة الإسكندرية، ط1، المطبعة الحلمية، مصر، 1908 م.

[41] اسماعيل مظهر:مصرفي قيصرية الاسكندر المقدوني - دط- مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1937 م.

[42] ابتهال عادل الطائي : تاريخ الاغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني.

[43] أحمد على الناصري : الاغريق تاريخهم وحضاراتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الإسكندر ، دار النهضة العربية ، ط2 ، القاهرة، دت.

[44] ابتهال عادل ابراهيم الطائي : تاريخ الاغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني ، ط1، دار الفكر عمان ، 2014،1435.

[45] الدباغ مصطفى مراد بلادنا فلسطين ،ج1، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1973 م.

[46] الأحمد واحمد ، سامي سعيد وجمال رشيد : تاريخ الشرق القديم ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1999 م.

[47] الخولي ،امين وخرون : تاريخ الحضارة المصرية في العصر اليوناني والروماني والاسلامي ، مكتبة مصر،مج 2، د.ت.

[48] الاحمد واحمد ، سامي سعيد وجمال رشيد : تاريخ الشرق القديم ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد، 1999 م.

[49] ابو اليسر فرج : تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان ، د.د.ن ، ط 1 ، د.ب ، 2002 م.

[50] باقر واخرون : تاريخ ايران القديم ،مطبعة جامعة بغداد ، 1979 م.

[51] حسن الشيخ، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (1)، اليونان، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية، مصر (د س ن).

[52] جواد حسن حمزة، نشوء الدولة السلوقية و قيامها، دراسة تاريخية، 2008 م.

[53] حسين الشيخ: مصر تحت حكم اليونان والرومان ، دار المعرفة الجامعية ، ج1،ط1،الاسكندرية، 1997 م.

[54] حمد ، حياة إبراهيم ، نبوخذ نصر الثاني 604-562 ق.م (بغداد : وزارة الثقافة والأعلام ، 1982 م.

[55] بيرين و فوكس، الإسكندر الأكبر، دار المطابع و المستقبل. الإسكندرية. د.ت.

[56] سعيد الأحمد شارمي : تاريخ فلسطين القديم ، مكتبة المهتدين ، د.ط ، بغداد،د.ت.

[57] سمير اديب :تاريخ وحضارة مصر القديمة ،مكتبة الاسكندرية ، د ط، 1977 م.

[58] طه باقر : مقدمة في الحضارات القديمة في حضارة واد النيل ، ج2 ،دار الوراق ، بغداد ، 2011 م.

[59] سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر، ط 2، دار النهضة العربية، ، القاهرة،مصر،سنة 1976 م.

[60] سيد أحمد علي الناصري، الإغريق. تاريخهم و حضارتهم. دار النهضة العربية، القاهرة. 1998 م.

[61] سيد أحمد علي الناصري, الإغريق وتاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر, دار النهضة العربية, ط 2, القاهرة, (د.ت.).

[62] علي ظريف الأعظمي : تاريخ الدول اليونانية والفارسية في العراق ،ب ط ،مكتبة الثقافة الدينية،ب.ت.

[63] عبد الرحمان بن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،سنة 1421 ه / 2000 م.

[64] على عكاشة وآخرون, اليونان والرومان, دار الأمل, ط 1, (د. ب.ن), 1991 م.

[65] عادل إبراهيم الطائي ابتهال، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه حتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني. الطبعة 1. دار الفكر. عمان. 2014 م.

[66] علي عكاشة وآخرون، اليونان والرومان، ط 1، دار الامل للنشر والتوزيع، ، (دب)، سنة 1410 ه، 1991 م.

[67] فوزي مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم العصور حتى عام 322 ق.م، ط 1 ، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ، المغرب، سنة 1400 ه 1980 م.

[68] لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، سنة 1991 م.

[69] لبيب عبد الستاتر، الحضارات: ، ط1، دار المشرق، بيروت، سنة 1982.

[70] محمود ابراهيم السعدني، تاريخ وحضارة اليونان دراسة تاريخية اثرية (سلسلة قراءات في التاريخ القديم 1)، ط 1 ،الدار الدولية للاستثمارات، ، القاهرة، مصر،سنة 2008 م.

[71] مصطفى العبادي :العصر الهليستيني في مصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ،لبنان.

[72] محمود ابراهيم السعدني : سيرة الاسكندر الاكبر تاريخه وقبره واثاره ،موسوعة الثقافة التاريخية والاثرية والحضرية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ،القاهرة ،2014 م.

[73] محمود درويش مصطفى، ابراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، (1)،(د ط) تاريخ اليونان المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر،سنة 1998،1999 م.

[74] محمود فهمي، تاريخ اليونان، (د ط) مكتبة ومطبعة الغد، الجيزة، مصر، سنة 1419 ه 1999 م.

[75] مفيد رائف العابد : درسات في تاريخ الاغريق ، المطبعة الجديدة ،د.ط، دمشق ، 1980.

قائمة الأشكال

الشكل 1 بلاد الإغريق وأهم المدن والجزر 62
الشكل 2 أهم المناطق والمواقع في المحيط الإغريقي 63
الشكل 3 أول خريطة للإسكندرية 64
الشكل 4 توضح سير معركة جوجاميلا 65
الشكل 5 فتوحات الإسكندر (02) 66
الشكل 6 رأس عاجي من زينة حامل التابوت المطعم بالذهب والعاج في الغرفة الرئيسة بالمدفن الملكي الثاني في فرجينيا, ويعتقد أنه رأس فليب الثاني 67
الشكل 7 رأس عاجي من زينة حامل التابوت المطعم بالذهب والعاج في الغرف الرئيسة بالمدفن الملكي الثاني, ويعتقد أنه رأس اوليمبياس . 68
الشكل 8 صورة الاسكندر المقدوني 69
الشكل 9 الإسكندر ذو القرنين 70
الشكل 10 النسب الأرغي أسماء الحكام مكتوبة بخط سميك 71

مختصرات

بالعربية

المختصر	ترجمة المختصر الكاملة
ج	جزء
مج	مجلد
ط	طبعة
ص	صفحة
ص ص	تعدد الصفحات
ق.م	قبل الميلاد
م	التاريخ الميلادي
هـ	التاريخ الهجري
تر	ترجمة
تح	تحقيق
(ب.ن)	بدون دار النشر
(ب.ط)	بدون طبعة
(ب.ت)	بدون تاريخ
(ب.م.ط)	بدون مكان الطبعة
م.ن	المصدر نفسه
بلا مط	بلا مطبعة

بالإنكليزية

ترجمة المختصر الكاملة	المختصر
no date	**N.D.**
Page	**P.**
Volume	**Vol.**
Edition	**ed.**
Before the Christian Era	**B.C.E**

ملخص

بالعربية

تعتبر شخصية الإسكندر المقدوني من أعظم الشخصيات في تاريخ الإغريق، حيث وصل إلى الحكم في سنة 336 ق.م بعد وفاة والده فليب، هذا الأخير كان له دور في توحيد بلاد اليونان، ومستقبل مقدونيا بصفة عامة.

وقد إستطاع الإسكندر أن يكون جيشا قويا تمكن من خلاله تحقيق إنتصارات كبيرة في بلاد المشرق القديم، حيث دخل صور، غزة ومصر وأسس مدينة الإسكندرية سنة 332 ق.م ثم بلاد الشام، ومن أهم المعارك "غوغا ميلا" 331 ق.م والتي إنتهت بانتصاره، وبابل في نفس السنة وكذلك بلاد فارس والهند، منصبا نفسه سيد لآسيا.

In english

The personality of Alexander the Great is considered one of the greatest figures in the history of the Greeks. He came to power in the year **336 B.C.E**, after the death of his father, Philip. The latter had a role in the unification of Greece, and the future of Macedonia in general.

Alexander was able to be a strong army through which he was able to achieve great victories in the countries of the ancient East. He entered Tyre, Gaza and Egypt and founded the city of Alexandria in **332 B.C.E** and then the Levant. One of the most important battles was ”Goga Mela” **331 B.C.E**, which ended with his victory. , and Babylon in the same year as well as Persia and India, positioning himself master of Asia.


الفهـــــرس

مقـــدمة أ

الفصل التمهيدي . أوضاع بلاد اليونان في ظل حكم فليب الثاني 5

1. التعريف ببلاد اليونان (الإغريق) 6

2. أوضاع بلاد اليونان في مختلف الميادين 11

الفصل الأول . الإسكندر المقدوني من النشأة إلى السلطة 20

1.1. المولد و النشأة. 21

2.1. اعتلاء الإسكندر لعرش مقدونيا 25

3.1. إعداد و تطوير الجيش 28

الفصل الثـاني . توسعات الاسكندر المقدوني 32

1.2. أسباب ودوافع توسعاته في الشرق القديم 33

2.2. حروب الإسكندر المقدوني في اسيا الصغرى وبلاد الشام. . . 35

3.2. غزوات الإسكندر المقدوني في بلاد مصر وبابل. 43

4.2. غزوات الإسكندر في بلاد فارس. 50

5.2. وفـــاته 55

خاتمة 59

الملاحق 62

قائمة المصادر والمراجع 73

قائمة الأشكال 83

مختصرات 85

ملخص 87